

الجمعة ١ كانون الثاني ١٩٨٢ الموافق ٦ ربيع الاول ١٤٠٢ العدد ٣٨/٦٧ VOL 67/38 – 1.1.82

غيوم الحرب تتلبد في سماء المنطقة !

الحلف الامريكي الاسرائيلي يهدد سورية والفلسطينيين: اما الاستسلام (الساداتي) واما «الموت الزؤام» الاسرائيلي..

*** نتائج رحلة الاسد وقرارات المجلس المركزي الفلسطيني تخيب حسابات الحلف العدواني الامريكي الاسرائيلي .**

● حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — وجهت صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها يوم الاربعاء الماضي ، النداء الى حكومة بيغن الا تتسرع وترد بالحرب على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني . واما المبعوث الامريكي فوعد «بالتحدث مع السعودية» حول هذا الامر . هناك دلائل كثيرة تشير الى ان الحلف العدواني ، الامريكي الاسرائيلي ، قد استهدف من وراء ضم هضبة الجولان انذار سورية والفلسطينيين : اما الاستسلام او عدوان اسرائيلي جديد ..

وقد جاءت قرارات المجلس المركزي الفلسطيني ، الذي اختتم أعماله في دمشق فجر الثلاثاء الماضي ، كما جاءت نتائج زيارات الرئيس السوري لعدد من البلدان العربية توكيدا لرفض سورية والفلسطينيين السير في طريق الاستسلام تحت خيمة واشنطن واعوانها في المنطقة .

●● الولد «الانباء» يفضح سر آبائه ..

وكانت صحيفة «الانباء» الحكومية قد فضحت ، مثل الولد الارعن ، سر اسيادها ، «آبائها» ، وما استهدفوه من وراء نزول «الوحي» «فجاة» على الرئيس بيغن حين قرر ضم الجولان السوري المحتل الى دولة اسرائيل رسميا . لقد جاء هذا الضم ضربة آمريكية اسرائيلية مخططة وموجهة ضد سورية لاجبارها على تغيير موقفها ، بعد فشل مؤتمر فاس ، وعلى استجداء مشايخ السعودية ان يتحركوا في «الطريق الوحيد الباقي امام العرب» . وهو الطريق الامريكي الاستسلامي — طريق السادات .

فقد توهمت «الانباء» ، اي توهم «آباؤها» ، ان قيام الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة السعودية هو بداية الخضوع العربي . وكتبت «وهذا امر كان متوقعا .. وظاروا خاضعين ظالعين الى السعودية املا في ان تنقذهم مما ادى اليه رفضهم وعنترياتهم» . كذلك توهمت «الانباء» ، اي توهم «آباؤها» ، ان الانشقاق الان سيحدث في صفوف جبهة الصمود والتصدي . «لانه اذا كانت الاحداث قد القت بالرئيس السوري — كتبت — الى الاستسلام تحت العباءة السعودية فليس هناك من سبب يدعو حكام ليبيا والجزائر او اليمن الجنوبي او العراق الى ان يفعلوا فعل الاسد ..» — هذه كانت حسابات «السرايا» . اما الحقائق فكانت مختلفة جدا .

●● توطد جبهة الصمود والتصدي

لقد كانت محطة الرئيس السوري الاخيرة ، في زيارته الخليجية ، هي عدن عاصمة اليمن الديمقراطي حيث استقبل رسميا وشعبيا استقبال الاخ والرفيق . وعلى اثر اجتماعات عدن تبلور اتجاه سورية الى عقد اجتماع لجبهة الصمود والتصدي قبل استئناف مؤتمر فاس للقمة العربية . وفي الوقت نفسه صعدت الصحف السورية من حملتها على الامبريالية الامريكية المتواطئة مع العدوان الاسرائيلي على طول الخط . هذا واصبح واضحا ان انتظار اجتماع مجلس الامن القادم ، في ٥ كانون الثاني ، غير مجد بعد ان اكد المسؤولون الامريكيون انهم لن يوافقوا على فرض اية عقوبات على اسرائيل . لقد كان هذا الانتظار هو «التكتيك» الذي اصرت عليه السعودية في اصرارها على ابقاء القضية رهنا «بحسن نوايا» الامبريالية الامريكية .

ويبدو ان قرارات المجلس المركزي الفلسطيني ، التي دعت الى الاسراع في عقد مؤتمر لجبهة الصمود والتصدي والى توطيد التعاون والتنسيق مع الاتحاد السوفييتي ، قد قيت آمال وحساب الحلف العدواني الامريكي الاسرائيلي .

●● قرارات المجلس المركزي

لقد عاد المجلس المركزي الفلسطيني واكد ، في قراراته ، رفضه لاوهام التسوية الامريكية كما «اكد على ضرورة انتهاج سياسة عربية حاسمة في مواجهة المخططات الامريكية والصهيونية التي تستهدف السيطرة على المنطقة العربية ومقدراتها والقضاء على منجزات النضال الوطني الفلسطيني والعربي وتصفية الصراع العربي الصهيوني لصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية .. كما اكد المجلس على اهمية تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي في مواجهة كافة الاخطار والاستفزازات التي تتعرض لها اطراف هذه الجبهة . كذلك

— البقية على ص ٨ ع ١ —

بعد ضم الجولان، ضم الضفة والقطاع؟!
واشنطن تنفلت في تأييد التوسع الاسرائيلي

● تل ابيب — تعليق خاص — اذاع راديو اسرائيل ، صباح امس الخميس ، ان واشنطن سلمت اسرائيل مبلغ ٤٠٠ مليون دولار دفعة واحدة «لاغلاق حسابات العام ١٩٨١» . وهو اكبر مبلغ تسلمته اسرائيل دفعة واحدة من المساعدات الامريكية طول تاريخها .

وتاتي بادرة «حسن النية» من واشنطن تجاه حكام اسرائيل استمرارا للمظاهرة الامريكية التي انتقلت من مسرحية الخناقة الى انفلات امريكي فظ بتاييد التوسع الاسرائيلي . ويبدو ان هذه المظاهرة تستهدف المزيد من اذلال الدول العربية .

كذلك اذاع الراديو ان الرئيس الامريكي ، ريغن ، صرح امس ان القضية التي تشغل باله الان هي «خوفه» من ان تنتقل حكومة بيغن الى ضم الضفة والقطاع المحتلين بعد ان «انتهت» من ضم الهضبة السورية .. ونشرت «هآرتس» ، امس الخميس ، ان «الموظفين الامريكيين» في وزارة الخارجية يعتقدون ان بيغن من الممكن ان «يفاجئ» واشنطن ، قريبا ، باجراءات مشابهة لاجراء ضم الجولان .

فما هو جواب واشنطن ؟ جاء في العدد نفسه من «هآرتس» ، امس ، ان واشنطن قررت زيادة مساعدتها العسكرية لاسرائيل بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار . اي ستتلقى اسرائيل ، في السنة القادمة ، ١٧٠٠ مليون دولار في حين تلقت في السنة الحالية مبلغ ١٤٠٠ مليون دولار .

هذا والمح وزير الخارجية الاسرائيلي ، شمير ، في كلمة القاها امس الاول الى ان اسرائيل ستضم الضفة والقطاع ان عاجلا او آجلا . وذلك في ادعائه ان اسرائيل بموافقتها على الانسحاب من سيناء «قد وصلت الى اقصى امكانيات التنازل» !

واعلن هنا ان وزير الخارجية الامريكي ، هيغ ، سيزور اسرائيل في مطلع شباط القادم . وكان هيغ قد عاد واكد ان واشنطن تعترف باهمية الجولان بالنسبة الى «امن» اسرائيل كما عاد واكد ثبوت العلاقات الاستراتيجية «التاريخية» بين امريكا واسرائيل ..

بيرسي يواصل جولته في المنطقة داعيا الى الانضمام الى كامب ديفيد

● عمان — يواصل السناتور الامريكي تشارلز بيرسي ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، زيارته للاردن التي تستغرق اربعة ايام .

وكان بيرسي قد وصل الى عمان امس الاول قادما من اسرائيل . واجتمع مع الملك حسين وعدد من المسؤولين الاردنيين .

ويذكر ان بيرسي صرح قبل مغادرته اسرائيل ان من الضروري استئناف معادثات «الحكم الذاتي» على الفور . وقال انه اذا توقفت اسرائيل عن ممارستها فان دولا عربية اخرى ستنضم الى اتفاقيات كامب ديفيد . وكان يشير الى السعودية والاردن .

في مذكرة الى الامم المتحدة: اهالي الجولان يحتجون على قرار الضم

● القدس — لمراسلنا — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر بصفتها نائبة رئيس عصبة حقوق الانسان ومحامية العديد من السجناء السياسيين من الهضبة السورية المحتلة بما فيهم القادة الخمسة الذين تم اطلاق سراحهم من السجن مؤخرا بمذكرة الى الامين العام للامم المتحدة باسم قادة الهضبة الذين قاموا بزيارة مكتبها في القدس امس الاول .

وجاء في المذكرة ان اهالي

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الامبريالية الامريكية مغتاظة لفشل تدخلها !

ريغن ، في فشله ، يفرض العقوبات على بولندا والاتحاد السوفييتي

* برجنيف : النظام الاجتماعي في بولندا اختاره البولنديون لا واشنطن ولا موسكو . * اوروبا الغربية ترفض السير وراء واشنطن *

● موسكو — خاص بـ«الاتحاد» — خرج الرئيس الامريكي رونالد ريغن عن طوره ازاء عودة الحياة الى طبيعتها في جمهورية بولندا الاشتراكية وأمر ، بعصبية مغامرة وغير مسؤولة ، بفرض «العقوبات الاقتصادية» على بولندا والاتحاد السوفييتي . الامر الذي اثار استنكار معظم رجال الاعمال الامريكان .

واكدت شركة التلفزيون الامريكية «سي. بي. اس» ان مثل هذه الاعمال من قبل واشنطن ستكلف الاقتصاد الامريكي مئات ملايين الدولارات سنويا .

وفي موسكو اصدرت وكالة «تاس» السوفييتية بيانا تحدث فيه باجراءات ريغن هذه التي تزيد من تدهور العلاقات السوفييتية — الامريكية .

واتهمت «تاس» الولايات المتحدة باهمال التزاماتها الدولية ازاء البلدان الاخرى والعمل كشريك غير امين ، بل وشريك متقلب الاطوار .

وقالت «تاس» ان الرئيس الامريكي يشوه وبصورة فظة موقف الاتحاد السوفييتي من التطورات في بولندا على الرغم من ان الطرف الامريكي احيط علما بهذا الموقف اكثر من مرة .

وذكرت «تاس» بالرسالة التي بعث بها القائد السوفييتي ليونيد برجنيف مؤخرا الى الرئيس الامريكي والتي دعا فيها الولايات المتحدة الى وقف تدخلها في شؤون بولندا ومحاولتها لفرض طريق السير على المجتمع البولندي .

واشار برجنيف الى ان النظام الاجتماعي في بولندا لم تختره واشنطن او موسكو او غيرها من عواصم العالم ، بل اختاره البولنديون انفسهم . ولا يستطيع احد ان يرشد قيادة بولندا فيما يتعلق بوسائل حل شؤونها الداخلية .

وجاء في رسالة برجنيف ان الادارة الامريكية الحالية عملت كثيرا على نسف جميع الايجابيات التي تم التوصل اليها في العلاقات بين البلدين بعد بذل الجهود الكبيرة .

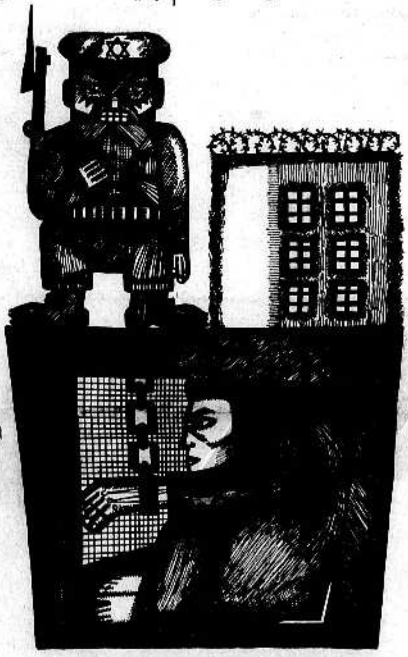
وفي بولندا (حيث تستمر عملية تطبيع الوضع والنشاط الانتاجي وتعود جميع المصانع والسكك الحديدية والمواصلات الشعبية والمرافق المدنية الى العمل الطبيعي في كافة انحاء البلاد) كتبت صحيفة «جوليتش نوالوسكي» ان الرأي العام البولندي يعبر عن الاستياء من خطاب الرئيس الامريكي بمناسبة عيد الميلاد ومحاولته الفظة للتدخل في شؤون بولندا .

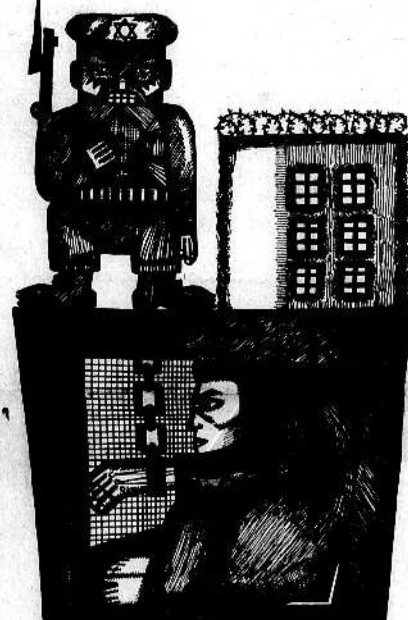
وقالت الصحيفة انه ما من قائد لاية دولة ادلى منذ الحرب العالمية الثانية بمثل تصريح ريغن المفعم بالتهديد والمقرون بالانذار .

وفي غرب اوروبا ذكرت مصادر دبلوماسية ان حكومات دول حلف شمال الاطلسي منقسمة بالفعل حول الموقف من احداث بولندا . وان اجراءات ريغن ضد بولندا والاتحاد السوفييتي ستسبب المزيد من التوتر بين الدول الغربية .

وصرح مصدر مسؤول في فرنسا ، امس الاول ، ان حكومته لا تعتزم السير في اعقاب الرئيس الامريكي واجراءاته المغامرة ضد الاتحاد السوفييتي .

انسان .. وعام جديد !





ها هوذا عام آخر يغيب في كهف الازل . لتقرع الشمس اجراسها مؤذنة بميلاد العام الجديد . عام آخر يطوي اوراقه ووثائقه المكتوبة بماء الورد حينا وبالدم احيانا . ويلج ناووس الزمن بخطاياه وفضائله . ليتبعه على طريق الابدية . عام آخر بخطاياه وفضائله . اما البشرية فباقية على تعاقب الليل والنهار . متشبثة بكوكبها الصغير الكبير المضيء المعتم . بهذه الكرة الارضية التفاحة القبلة اليدوية الحلوة المرة . والحلوة رغم كل شيء . ! اما انا الانسان . الانسان الفلسطيني ، الاسرائيلي ، الافريقي الاسيوي . انا الانسان في كل مكان مرصود بالعسف والطاغوت . فانني جنين الحرية والسلام في رحم السجون والاحتلال والعنصرية . ولي مخاضي ولي ولادتي . رغم حراب الغزاة الهمج جلاوزة السحابة العابرة! . انا الانسان . انزف اعواما على القيود والاسلاك الشائكة . لتشرق من بعد سنبلتي ووردتي . انا الانسان سيد الزمن .. وروح الابدية !!

● سميح القاسم ●

مساع عربية لانهاء الحرب العراقية الايرانية

* طائرات اسرائيلية تخترق الاجواء العراقية *

● بغداد — دمشق — الوكالات — في الوقت الذي تتكثف فيه الجهود العربية لوضع حد للحرب الايرانية — العراقية بعد قتال استمر ١٥ شهرا وذلك بهدف التوصل الى اتفاق عمل عربي مشترك ضد ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية المحتلة قامت طائرتان اسرائيليتان من طراز «اف — ١٥» ، امس الاول ، باختراق الاجواء العراقية على عمق ٥٠ كيلو مترا جنوب غرب العراق .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الطائرات العراقية تصدت للطائرتين وارغمتهما على الفرار . وازاء الاستفزازات والاعتداءات الاسرائيلية على الشعوب العربية تقدمت سورية والكويت بمبادرة لوضع حد للحرب الايرانية — العراقية وتوحيد الصف العربي في مواجهة مؤامرات الامبريالية واسرائيل .

ويتوقع المراقبون انضمام منظمة التحرير الفلسطينية والجزائر الى المبادرة السورية — الكويتية .

هذا ووصل ، امس الخميس ، وفد ايراني رفيع المستوى برئاسة علي اكبر ولايتي ، وزير الخارجية الى العاصمة السورية لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوريين تتناول الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين .

ومن جهة اخرى دعت صحيفة «تشرين» السورية ، امس الاول ، الدول العربية الى تنحية خلافاتها الهامشية جانبا ولو مؤقتا واعطاء الاولوية لوضع استراتيجية عربية عسكرية واقتصادية ازاء الخطر الاسرائيلي .

كلمة الاتحاد

كل عام وانتم بخير !
كل عام واولادنا بخير !
كل عام وثقتنا بالشعب بخير !
كل عام وثقتنا بانفسنا بخير !
كل عام وثقتنا بالاصدقاء بخير !
كل عام ووعينا بخير !
كل عام واحترامنا لتجربة الاوائل بخير !
كل عام واحترامنا لتجربتنا ، انفسنا ، بخير !
كل عام وحركتنا بخير !
كل عام وحركة الحرية والاشتراكية بخير !
كل عام وحركة السلام العادل بخير !
كل عام ووحدة الصف بخير !
كل عام واخلاصنا لوصية الشهداء بخير !
كل عام وتنفيذ مسؤولياتنا بخير !

لقد كان العام ، الذي ودعناه امس ، عاما مشحونا بكل تناقضات ومباذل العالم القديم . ولذلك لا باس من ان نستقبل العام الجديد ونحن نحلم بالعالم الجديد .

ويبقى الامر ، في نهاية الامر ، متوقفا علينا لاننا لم نعد لوحدنا ولان انتكاسة اسياد العالم القديم — نحو سياسات الحرب الباردة والاساطيل والعدوان السافر — هي دليل على ان مرضه المزمن اصبح قتالا . لقد تنبات الامبريالية الامريكية ، وكما تنبانا في افتتاحية «الاتحاد» في استقبال العام الفائت ، في محاولتها «ان تسترد للنظام الراسمالي الاستعماري البائد ما تنشره هذا النظام الشائخ الى الابد — من افغانستان حتى بولندا» . هذه هي الحقيقة الكبرى التي لن يقطع فيها ولن يستطيع تغييرها واحد اسمه بيغن او آخر اسمه ريغن .

يقينا انه «كتب» على الشعوب العربية ، وكما تنبانا ايضا في افتتاحية العام المنصرم ، ان «تشرب حتى الثمالة مرارة التجربة السلبية من حيث اضطرارها الى تجربة السير وراء مختلف القيادات الرجعية والوسطية والمترددة» . يقينا «اننا لا نستطيع الاكتفاء برؤية مباذل الرجعية العربية بل علينا ان نرى ، ايضا ، تلك السياسات الوسطية والمترددة وغير الحاسمة التي تمثلت في وقف الردة في العالم العربي . لقد كانت السنة المنصرمة ، في اذهان الشعوب ، سنة سقوط الترد في السياسات العربية ، سنة وضع فيها السؤال الحياتي ، بالحد المعرفة : اما مع الرجعية وبالتالي مع الامبريالية حتى القبر واما مع قوى التقدم والديمقراطية ، المحلية والعالمية ، حتى النصر» !

كل ذلك حدث ولا يزال مستمرا . لذا ، وها نحن نعيد القول : «فاذا حكم التاريخ على شعوبنا ان تشرب كاس التجربة السلبية حتى الثمالة فاننا لا نفلت من حكم التاريخ بل نرى فيه الطريق الذي اختاره لنا التاريخ كي نصل الى حريتنا . ان سقوط الانظمة الرجعية في مهاوي الافلاس وانكشاف عقم السياسات المترددة هما البولدوزر الذي يمهد الطريق امام مسيرة الشعوب العلنية نحو غدها المشرق ونحو هيمنة السياسات الشعبية الصحيحة — سياساتنا ! فلا بد كما يظهر ، مما ليس منه بد ، حتى تصل الشعوب الى الحقيقة الكبرى وهي اننا نحن البديل ، سواء السبيل» !

لقد وصلت جماهيرنا العربية في اسرائيل الى هذه الحقيقة الكبرى عبر تحدي البقاء او عدم البقاء الذي جابهته منذ اليوم الاول على قيام اسرائيل وفي كل يوم وفي مناحي العيش كله على الاطلاق . تبلغنا في وقتنا ، بقي هذا الشعب في وطنه بفضل وصوله الى هذه الحقيقة الكبرى . وبفضلها تاصلت جذورنا واستطالت قامات شبيبتنا وفرضنا هيبة الشعب — بكل فئاته — على اعاديه واصبحت تجربتنا المظفرة نبراسا يضيء الطريق اما شعبنا كله . لقد دفعنا الغالي لكن — عبر اطول وقت — على توصل هذا الشعب الى هذه الحقيقة الكبرى : عبر نضال ثقة الشعب بقدراته وثقة الشعب بصداقاته حققنا وحدة الصف النضالية وعلى راسها هذه القيادة الموحدة الصادقة — البديل !

لا يفاونا في وقتنا كان امرا مفروغا منه ولا استمرار حركتنا الثورية كان كذلك . اننا ندعو شعبنا الى الحرص على تجربته هو نفسه وعلى تجربة الاوائل والى الحرص على استمرارية حركته الثورية والى الحرص على مكاسبه التاريخية وعلى راسها وحدة الصف . حينئذ سنجتاز ، بنجاح ، جميع التحديات التي يضعها العالم الجديد امامنا وتتحمل ، بنجاح ، مسؤولياتنا في نضالنا العيوي من جبهة الشعوب المناضلة حتما من عالم جديد الى عالم جديد .

وكل عام وانتم بخير ! وهذا ضروري وضروري جدا لانكم انتم الذين ستبنون ، في وطنكم ، العالم الجديد .

(«الاتحاد»)



صرخة عاملة من باقة الغربية :

اين قيادة الهستدروت التي تدعى صبح مساء حرصها على حقوق العاملين ؟!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت الينا العاملة (أ.م.ب) من باقة الغربية رسالة تحدثت فيها عن الاستغلال البشع الذي تتعرض له العاملات العربيات في مصنع صناعة السلاسل الذهبية في القرية والذي هو فرع للمصنع الرئيسي في بيسان .

وجاء في الرسالة انه يعمل في المصنع المذكور حوالي ٧٠ عاملة باجرة ٤٥٠ ليرة مقابل ٧ ساعات عمل يوميا . كما تقوم ادارة المصنع باستغلال العاملات باسلوب آخر وهو اسلوب المقاولة حيث تأخذ العاملة كمية من الذهب للشغل في البيت وعليها انهاء العمل خلال يومين بغض النظر عن كمية الذهب . ويدفع للعاملة عن كل متر من السلاسل ما بين ١٥٠ ـ ٣٥٠ ليرة حسب النوعية . واذا علمنا ان العاملة لا تستطيع اتمام اكثر من مترين بعد جهد شاق نلمس مدى الاستغلال المأساوي الذي تتعرض له العاملة .

وتجدر الاشارة الى ان المسؤول عن العمل قام بتعليق تسعيرة بالاجور عن كل متر ونوعيته . ولكن المراقب من المصنع الرئيسي في بيسان قام بتمزيق التسعيرة مما يثير الشبهات حول ما يدفع وما يجب ان يدفع للعاملات مقابل عملهن الشاق .

واعربت الاخت (أ.م.ب) عن استغرابها لعدم تدخل الهستدروت التي تدعى صبح مساء حرصها على حقوق العاملين ، الى جانب العاملات والعمل على رفع الاستغلال عنهن وتحسين شروط عملهن المزرية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

❋ اجتماعات ❋ ندوات ❋ نشاطات

● فرع عرعرة ـ اليوم الجمعة ١٩٨٢/١/١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي ـ امسية فنية مع فرقة « شروق الشمس » . الدعوة عامة .

● فرع الرامة (الشبيبة الشيوعية) ـ بمناسبة راس السنة الجديدة تدعوكم للاحتفال الذي تعقده في «نادي الصداقة» ـ اليوم الجمعة ٨٢/١/١ الساعة ٧،٠٠ مساء . برنامج الاحتفال : تحيات للكاتب محمد نفاع والشاعر سميح القاسم ❋ غناء وموسيقى واناشيد بمشاركة فرقة « ازهار الربيع » ـ الجش وفرقة « الانشاد » ـ كفر ياسيف وفرقة « الاشبال » الرامة والفنانة امل مرقس .

● فرع كوكب ـ السبت ٢ـ١ـ٨٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : غسان حبيب عن الوضع السياسي في المنطقة .

● فرع سخنين (الحزب والشبيبة الشيوعية) ـ محاضرة عن التطورات الاخيرة في بولندا . السبت ١٩٨٢/١/٢ الساعة ٥ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع الناصرة (الشبيبة الشيوعية) ـ محاضرة (في اطار الدورة التثقيفية) عن « الخارطة السياسية في اسرائيل » . الثلاثاء ١٩٨٢/١/٥ في الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الصداقة . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع كفر قرع ـ يعلن عن الدورة التثقيفية التي ستقام في تمام الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب في كفر قرع على النحو التالي :

■ المحاضرة الاولى ـ الاثنين ١٩٨٢/١/٤ ـ موضوعها : الدستور والتنظيم الشيوعي . المحاضر : محمود حمري .

■ المحاضرة الثانية ـ السبت ١٩٨٢/١/٩ ـ موضوعها : العمل الجبهوي . المحاضر : رمزي خوري .

■ المحاضرة الثالثة ـ الخميس ١٩٨٢/١/١٤ ـ موضوعها : الوطنية والاممية . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

■ المحاضرة الرابعة ـ السبت ١٩٨٢/١/١٦ ـ موضوعها : الصراع الطبقي والوعي الطبقي . المحاضر : غازي شبيطة .

■ المحاضرة الخامسة ـ الخميس ١٩٨٢/١/٢١ ـ موضوعها : الاشتراكية المتطورة . المحاضر : زهير توفيق .

■ المحاضرة السادسة ـ الثلاثاء ١٩٨٢/٢/٢ ـ موضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل . المحاضر : د. اميل توما [هذه المحاضرة فقط ستعقد في نادي الحزب في ام الفحم باشتراك فروع الحزب في قطاع المثلث الشمالي الساعة ٦،٠٠ مساء] .

[مركز الدورة : زهير توفيق] .

الحقيقة حول ادعاء اريدور « تحقيق انجازات اقتصادية » !

السياسة الاقتصادية الحالية تعمق قاعدة الانهيار

❋ بقلم : احمد سعد ❋

● استضافت هيئة تحرير جريدة « عل همشمار » الجامية وزير المالية الليكودي يورام اريدور وفتحت المجال امامه لكتابة مقالة بتوقيعه ، تصدرت الملحق الاقتصادي الخاص الذي تصدره الجريدة سنويا ، والذي صدر مؤخرا في ٢٥ـ١٢ـ١٩٨١ .

عنون وزير المالية مقاله بـ «مشاكل وحلول في الاقتصاد الاسرائيلي» . وفي هذه المقالة وقف وزير المالية باسلوبه الاريدوري التضليلي المعهود على اهم اسس السياسة الاقتصادية التي يتبعها منذ ان تسلم مقاليد وزارة المالية قبل حوالي سنة ، نتائج هذه السياسة ، والآفاق المنتظرة . وبشكل تضليلي حاول التركيز على قضيتين اساسيتين بهدف تشويه الواقع وخلق الانطباع الحسن والمريح لدى القارىء حول قدرة حكومة الكوارث الليكودية ـ المفدالية على تحجيم وتخطي الازمة ورسم طريق النمو الاقتصادي !!

القضيتان اللتان تمحور مقاله حولهما هما :

❋ اولا : ان الوسائل التي اتبعها الوزير لرسم سياسته الاقتصادية تعتبر ، وبالمقارنة مع اسلافه من وزراء مالية الليكود ، بمثابة سياسة اقتصادية جديدة وناجعة له ـ « للساحر » الاقتصادي اريدور ـ اي ما معناه ان الفشل وتسعير حدة الازمة الاقتصادية في سنوات حكم الليكود منذ ١٩٧٧ الى سنة ١٩٨٠ سببها الاساسي ـ حسبما يروجون ـ يرجع الى شخص الوزراء الفاشلين . وكأن تغيير الاشخاص لا السياسة هو المقرر ! وكأن السياسة الاقتصادية التي ينتهجها اريدور ليست السياسة الاقتصادية لارباب الرأسمال الكبير من طغمة اليمين البرجوازي والتي دافع عن مصالحها كل من هوروفيتس وايرليخ بالامس واريدور اليوم !!

❋ ثانيا : انه في عهد اريدور تحققت مكاسب وانجازات هامة في مجال التطور الاقتصادي ومواجهة الازمة . ومن هذه الانجازات التي يفاخر بها اريدور في مقالته ، هي : تخفيض معدل التضخم المالي لهذا العام ، بالمقارنة مع عام ١٩٨٠ ، وتحسين وضع الميزان التجاري ، وزيادة الاستثمارات ، وتخفيض الضرائب ، وزيادة السوبسيديا !!

لقد لجأ وزير المالية الى التسلح بانصاف الحقائق بهدف طمس الحقائق وتشويه الواقع وصرف انظار الجماهير الشعبية الكادحة من الآفاق الكارثية للسياسة الاقتصادية التي تنتهجها حكومة ارباب الرأسمال الكبير . فما هي الحقائق ؟ واين موطن التضليل والتسويف فيما طرحه ويطرحه اريدور وحكومته ؟!

●● مرحلة الانتقال من الاعتدال الاقتصادي الى (بناء) قاعدة الانهيار الاقتصادي :

في مقالته المذكورة يكتب وزير المالية : « عندما تسلمت ـ قبل حوالي سنة ـ مهمة وزير المالية ، وجدت اقتصادا يعاني من تصاعد متسارع في وتيرة التضخم المالي ومن انخفاض متواصل في وتائر النمو » . وفي هذا يصدق وزير المالية ، اذ ان جميع الدلائل الاقتصادية في نهاية عام ١٩٨٠ كانت تشير الى الوضع المأساوي للازمة الاقتصادية والاقتراب سريعا من هوة الانهيار الاقتصادي (زيادة معدل التضخم عام ١٩٨٠ بـ ١٣٥٪ ، انخفاض الاستثمار ، تسارع وتيرة البطالة ، ضرب الفروع الانتاجية والتصدير ، زيادة العجز في ميزان المدفوعات ...) . في مثل هذا الوضع الذي كان سائدا في بداية العام الحالي ١٩٨١ تسلم اريدور مهمة وزارة المالية في حكومة الليكود . والسؤال هو ، هل فعلا ، وعلى ضوء النتائج الاقتصادية والاجتماعية خلال هذا العام ، اتبع اريدور سياسة اقتصادية جديدة تختلف جذريا وجوهريا عن سياسة من وزراء مالية الليكود ؟ وهل استطاع اريدور فعلا بناء قاعدة اقتصادية للانتقال من وضع الاعتدال الاقتصادي الى مرحلة الانتعاش الاقتصادي وتخطي الازمة والقضاء على مظاهرها ؟

الواقع يؤكد ان يورام اريدور اتبع بعض الوسائل التي لم يلجأ اليها وزراء المالية الذين سبقوه ويتناقض بعضها مع السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود التي تنتهجها منذ عام ١٩٧٧ (الانقلاب الاقتصادي) . من هذه الوسائل مثلا « تخفيض الضرائب » ، تأمين سعر شاقل التصدير .. ـ سنأتي عليها فيما بعد ـ . ولكن ، اتباع مثل هذه الوسائل « الجديدة » لا يعني ابدا انه من حيث الجوهر جرى اي تغير في السياسة الاقتصادية لحكومة اصحاب رأس المال الكبير . فحتى اليوم يعتبر « الانقلاب الاقتصادي » القاعدة الاساسية التي ترتكز عليها السياسة الاقتصادية لاريدور . والنتائج الاقتصادية والاجتماعية تؤكد ذلك ـ ضرب الانتاج المدني ، زيادة العسكرة ، اتساع القطاع المالي والتجاري ، التضخم والبطالة ... » .

كما يجب تأكيد الحقيقة التالية وهي انه في جميع البلدان الرأسمالية تحاول البرجوازية الحاكمة التكيف مع المراحل المتعاقبة في دورة الازمة الاقتصادية ، بشكل تسعى من خلاله الى تأمين مصالحها وتحميل الجماهير الشعبية الكادحة عبء الازمة ، واتباع بعض الوسائل الادارية والعلاجات المؤقتة للتخفيف من حدة الازمة . ووزير المالية الحالي تسلم دفة المالية في وضع الركود الاقتصادي والتصاعد الجنوني في وتائر التضخم والبطالة والذي كان يهدد حكم الليكود والاقتصاد الاسرائيلي بالانهيار . وكان لا بد من تخفيف حدة الازمة وطمس المضمون الطبقي لسياسة الليكود الحقيقية ، والعمل على الخروج من هوة الازمة والانتقال الى مرحلة بوادر النهوض الاقتصادي . وما اتبعه اريدور من اجراءات كانت عمليا عبارة عن رشوة اقتصادية على حساب المستقبل ، اذ ان سياسته الاقتصادية لم تتركز على اعطاء الاولوية للاستثمار في القطاع الانتاجي المدني لخلق قاعدة محاربة الازمة والتضخم المالي ، كما انه بالطبع لم يعالج القضية الجوهرية والسبب الجوهري للازمة وهما المصروفات العسكرية الجنونية التي تمول سياسة مواصلة الاحتلال وتصعيد العدوان والعسكرة . وتحديدا ، يدعي اريدور : « بان توجهه في الاقتصاد ان لا يعتمد على وسيلة واحدة للمعالجة ، وانه يجب مزج العديد من الادوية بشكل غير مبالغ فيه لاي نوع من الادوية » . وما هي الوسائل والادوية العلاجية ؟ يركز اريدور على مزج خليط من النشاط في مجالات « العرض والطلب ، الضرائب ، السوبسيديا ، التوقعات ـ (اي التأثير نفسانيا لكسب ثقة جماهير الشعب ـ أ.س) ـ الاجور ، ميزان المدفوعات ومواد الاستثمار » .

وعمليا ، يكشف هذا الخليط جوهر السياسة الاقتصادية المتبعة حاليا . اذ ان هذه الوسائل هي عبارة عن وسائل ادارية تطرح حلولا مؤقتة ـ كما سنبين لاحقا ـ وتركز في الاساس على التأثير المباشر في مجال التداول وليس الانتاج . فعلى سبيل المثال ، يؤكد اريدور وكذلك تؤكد وسائل الدعاية الحكومية دائما على ان احد اهداف السياسة الاقتصادية الحالية هو تخفيض المعدل السنوي لارتفاع نسبة التضخم المالي . وادعى اريدور في مقالته المذكورة انه حقق انجازا في هذا المجال وانه حتى نهاية العام ستنخفض وتيرة التضخم بالمقارنة مع عام ١٩٨١ من معدل ١٣٥ الى ١٠٠٪ !! ولكن ماذا يكشف الواقع ؟ في مقالته يؤكد وزير المالية على انه اوقف تصاعد وتائر التضخم ، وعلى انه ادى حتى الى تخفيض النسبة وذلك بالاعتماد على ثلاثة وسائل : « زيادة السوبسيديا ، تخفيض الضرائب وزيادة التوفير الطوعي » ! وما يؤكده الواقع هو ان وزير مالية الليكود يعمد هنا الى التضليل بصورة محكمة . فلاسباب سياسية عديمة البصر وقصيرة الامد يحاول اريدور وبكل ثمن تخفيض نسبة التضخم المالي حتى ولو على حساب ضرب مواقع الاقتصاد ومستوى معيشة الجماهير الشعبية الواسعة . وهنا يجري الحديث عن اتباع وسائل غير اقتصادية لمعالجة هذه القضية الملتهبة ، وسائل ادارية مؤقتة لا تمت بصلة الى القاعدة الحقيقية التي في مقدورها فعلا رسم الطريق لتكبيل التضخم المالي ومعالجة القضية جذريا .

والحقائق تؤكد :

● أ ـ انه بالمقارنة مع سنة ١٩٨٠ لم تنخفض وتيرة التضخم بنسبة جدية ، ويجب هنا الاخذ بعين الاعتبار انه في سنة ١٩٨٠ كانت الازمة في أوجها . ومن الظواهر التي كانت سائدة ان الجماهير الشعبية من ذوي الدخل المحدود وغيرهم كانت امام التصاعد الجنوني في وتائر التضخم يوميا وشهريا تتخلص من دخلها بالعملة الاسرائيلية بشراء وخزن المواد التموينية وغيرها ، هذه الظاهرة التي يطلق عليها اقتصاديا « رد الفعل الاضافي » . ان عدم الثقة بالعملة الاسرائيلية وزيادة الاستهلاك اصطناعيا ادى في العام ١٩٨٠ الى تقليص درامي في المدخرات والى زيادة تضعضع سوق التداول وزيادة نسبة التضخم . هذا بالطبع الى جانب الاسباب الاساسية وهي زيادة النفقات الحكومية وتغطيتها بغمر السوق باوراق النقد التضخمية .

● ب ـ ان تخفيض الضرائب كوسيلة لمحاربة التضخم ـ كما يدعي الوزير ـ لا ترتكز هنا على اي اساس اقتصادي ، بل هي عبارة عن وسيلة تستهدف الكسب السياسي المؤقت .

ونحن مع تأييدنا التام لتخفيض الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي في وسعها فعلا ان تساعد على تنظيم سوق التداول وخلق نوع من الموازنة بين الاستهلاك والادخار ومن ثم الى المساعدة في تكبيل حدة التضخم ، الا ان ما تنتهجه وزارة مالية الليكود هو اتباع سياسة في مجال الضرائب لصالح ارباب الاحتكارات والبنوك والبورصة . فمثلا لا تخفض الحكومة ضريبة القيمة الاضافية التي يعاني منها المستهلكون من ذوي الدخل المحدود ، كما انها لم تخفض ضرائب السلطات المحلية التي ترتفع باستمرار ، وضريبة التحسين الجديدة هل هي « تخفيض » ام ماذا ؟ هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى فان الحكومة لا تفرض الضريبة على ارباح البورصة مثلا ، حيث ان ارباح البورصة تعفى من دفع الضرائب ، الامر الذي ادى ويؤدي الى تحرك رأس المال من الانتاج الى السوق المالية . وضرب الانتاج معناه عمليا ضرب القاعدة الاساسية لمحاربة التضخم . ولا يغير من جوهر الصورة بعض الرتوش التي ادخلها اريدور ، مثل تخفيض الضريبة عن السلع طويلة امد الاستعمال ، سيارات وتلفزيونات ملونة ، وعن الساعات الاضافية للعاملين بنسبة ٢٤٪ . فالحقيقة تقر انه في ظروف العجز الدائم والمتراكم في ميزانية الدولة وميزان المدفوعات تقدم الحكومة التسهيلات في مجال الضرائب لاصحاب رأس المال بالاساس ، ومقابل هذه التسهيلات والتنازل عن مثل هذا الدخل من اصحاب البورصة مثلا تلجأ الحكومة الى سد هذه الثغرة بواسطة طبع مزيد من اوراق النقد التضخمية التي

ـ البقية صفحة ٧ عمود ١ ـ



هل يصبح سعرها اضخم من حجمها بسبب التضخم ؟!

حملة الصحافة الشيوعية

وصلنا الى ٨٥ بالمئة



❋ منطقة عكا تعود الى المرتبة الاولى ❋ منطقة المثلث تتجاوز الـ ٥٠ بالمئة ومنطقة الجنوب ـ النقب تقفز الى المرتبة الثالثة ❋

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالآف الشواقل)	الداخل (بالآف الشواقل)	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥	٣٧٩،٨٣٦	١٠١،٣
الناصرة	٥٠٥	٤٤٣،٨٨٥	٨٧،٩
الجنوب ـ النقب	٣٠	١٩،٢٢٥	٦٤،١
تل ابيب ـ يافا	٢٢٠	١٣٤،٠٩٥	٦١،٠
حيفا	٩٠	٥٠،٣١٠	٥٥،٩
المثلث	٢٠٠	١٠٣،٠٠٠	٥١،٥
السهل	٦٠	٢٦،٤٠٠	٤٤،٠
القدس	٢٠	٧،٠١٤	٣٥،١
متفرقات من الخارج	ـــ	٧٩،٦٠٧	ـــ
من طلابنا في الخارج	ـــ	٢٤،٤٠٠	ـــ
المجموع	١،٥٠٠	١،٢٦٧،٧٧٢	٨٤،٥

● تجند اصدقاء الحزب وصحافته في الخارج ●

ينشط طلاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه وقراء صحافته في الخارج في جمع التبرعات لحملة الصحافة الشيوعية وقد وصل منهم حتى الان حوالي ٣ آلاف شاقل .

وتسلمت « الاتحاد » في اواخر الاسبوع المنصرم برقية من اصدقاء الحزب الشيوعي وصحافته في مدينة فرايبورغ بالمانيا الغربية هذا نصها : « يتمنى اصدقاء «الاتحاد» والحزب الشيوعي في فرايبورغ بالمانيا الغربية النجاح الباهر لكم في حملة التبرعات للصحافة الشيوعية في اسرائيل واسهاما منا في هذه الحملة نبعث لكم مبلغ ٣٨٠ ماركا المانيا على حساب الحملة في البنك العربي الاسرائيلي ـ فرع حيفا وستصلكم دفعة اخرى في مطلع العام القادم » .



بيب بيب .. توت توت

ما كـــادت الادارة المدنية تحبو خطواتها الاولى حتى سقطت اوراق التوت ، واظهرت « مدنيتها » .

فاغلقت صحيفة « الفجر » حفاظا على « المدنية » وتطبيقا لتشجيع « الاعتدال » واغدقت الاسلحة على « المعتدلين » ليضعوا حدا « للمشاغبين التقدميين » وليحافظوا على وجودهم « الميت سلفا » .

وانصب جام غضبها على جامعة بير زيت ، تمشيطا « لخلخلي النظام » ظنا منها بان اغلاق الجامعة سيجهض النضال ضد ممارسات الاحتـــلال .

وبالتالي تنهمر الخيرات ، ويرفل أهل الاراضي المحتلـــة « بعنقود العنب » وعطف الاحتلال .

وفعلا اغلقت الجامعة ... لاغتيال الحرية ، وكبت الكلمة .

عشنا وشفنا ... في عصر الزهرة والمريخ ..

الكلمة .... اصبحت افيونا .... حشيشا .... يرعب الاحتلال .

وخاصـة كلمة « بير زيت » لها معنى آخر في نظر ابناء شعبها — ولها طعم اخر في مذاق الاحتلال .

فاصدرت الادارة « المدنية » امرا يقضي بمنع دخول المجلات العربية والتقدمية لمكتبة الجامعة .

لماذا ؟ طمعا في تمزيق الروابط الفكرية والسياسية مع الامة العربية.. تمزيقا لشعور الانتماء الواحد . ولكن فاتهم ان يتذكروا كيف يمكن اغتيال الاحســاس ؟؟ !!

فغضبوا ... لا مرغم ذلك يتنامى الاحساس وينضج الوعي .

واغلقوا الجامعة « تخطيطا » جديدا لقتل الكلمة ومصدرها . ولو قدر لطه حسين ان يعيش « لرأى بام عينيه » بان قوله « ان التعليم مثله مثل نور الشمس ولا يحق لاحد ان يحجزه عن احد » تعبير مضحك لا مكان له في قاموس « الحضارة والمدنية » الاسرائيلية .

واستنفرت هــذه الممارسات ذوي الضمائر الانسانية من التقدميين والدمقراطيين اليهود والعرب في اسرائيل ، فهبوا الى رام الله ... ورفعوا شعارات الاحتجاج ، والتضامن . ولم تتردد سلطات الاحتـــلال بالقمع ، والتنكيل ، والتوقيف ، والغاز المسيل للدموع ... وهذه الممارسات ضد من ؟؟ ... ضد اليهود الاسرائيليين .. ضد طلبة ومحاضري الجامعات الرافضين لمنع الحرية الاكاديمية .

ارهبهم ... توقيع ٧٥ محاضرا من جامعة القدس فقط على لائحـــة التضامن مع جامعة بير زيت .

ارهبهم ... استقبال اهل رام اللـــه للقوى التقدمية والدمقراطية الاسرائيلية .

ارهبهم ... ان يعرف اهل رام الله والمناطق المحتلة ان هنـــاك في اسرائيل اصواتا قوية ، ترفض الممارسات التعسفية . ترفض الهـــدم . ترفض الاحتلال .. ان هناك وجها آخر ويدا اخرى .

ورأى اهل المناطق المحتلة ، بام اعينهم ، ان سياسة تلك السلطـــة لا تميز بين معارضيها سواء من المناطق المحتلة او من اليهود التقدميين .

احتج طلبة بير زيت على الاغلاق — منهل الفكر ، فامطروا بوابـــل الرصاص «الطائش» وهدم البيوت ، والزج بالسجون . (فما زال اعضـاء لجنة الطلاب رهن الاعتقال ، والمحاكمة ، والاقامات الجبرية) .

وفرقوا مظاهرات النساء بالقوة ...

حملوا الفتيات عنفــا ....

القي بهن داخل باصات التفريق ...

منع المحاضرون وعاملو الجامعة المغلقة من دخولها ..

.... هذا مخيف .... حتى بدون طلاب ؟ ؟

اتهموا الطلاب بالتخريب ....

مقابل « حصاة صغيرة » .... « بيت كبير » .

مقابل « لا للاحتلال » .... اغلاق جامعة كبيرة .

ويأخذ تصعيد الكبت والاضطهاد كل يوم دروبا والوانا ..

عتموا على الاحداث ..

قالوا .... « مشاغبات وزعرنات » .

وفعلوا ... وفعلوا ... وفعلوا ....

كله بسبب « الكلمة » .... تلك « الذرة » المرعبة .

ولكن ... من يفهم كنه الادارة « المدنية » يدرك سريعا انه « نفس المختار بطاقية جديدة » .

ولكن كل ما يفعله هذا المختار له « تبرير » ... معذور ! ! !

ولكن كيف التبرير هنا ؟ وماذا سيقول الاسرائيليون الجامدون ؟ وهل « ستنطلي » عليهم ؟ ....

على مدار ايام متوالية خلت ، وفي تمام الرابعة بعد الظهر ، تخرج كافة السيارات في رام الله ، وتفتح زواميرها بضع دقائق :

بيب بيب — رمزا وتعبيرا « بير زيت » !

فطالما ذكرها ممنوع على السنة البشر ... فهل يعقل تقييد ذكرهــا على السنة السيارات ! .

ولكن فهم « اذكيـــاء » سياسة الاحتلال السر الخطير ... فهاجموا السيارات ليمزقوا مظاهرتها .

هددوها بالحجز ... بالتكسير ... ان صاحت بيب بيب — « بير زيت » .. تلك الذرة المخيفة .

زامور السيارة ، اصبح مربكا ... مخيفا ... كابوسا ....

وهكذا منعت حرية « التزمير » !

فاشترى الاطفال « صفافير » واخذوا يجوبون شوارع المدينة متفرقين وصفروا « توت توت » .

فذعروا ... « وفهموا » ان توت توت ... هي « بير زيت » بلغـــة « الصفافير » .

واخذوا يطاردون الاطفال في الاحياء والازقة .

وحين يهمون بامساك أحدهم من « دبر » خرجت الاصوات من الجانب، ومن ورائهم ، فلاحقوا غيرهم .

وهكذا لعبة « امك امك » اللي « بصيب يلحق » .

مـــا هــذا ... كل شيء هنا ينطق « بير زيت » . المظاهرات ... الصمت ... الناس ... الزوامير ... الصفافير .

مـا هـذا الكابوس ...

مسرحية ... واية مسرحية .

مضحكة ... مبكية !

فيها الكلام ممنوع ، الاحساس ممنوع ، التجمع ممنوع — « الاخ » ممنوع ...

فـ « بيب بيب » ممنوع !

و « توت توت » ممنوع !

وهل يعتبر « أولو الالباب » ؟

اما ترونهم يطلبون المستحيل ..

بقي امامهم .... منع التنفس ومصادرة الهواء ...

تيسير خالد اغبارية
(ام الفحم)

اسبوعيات

حزب بيرس يستهين بوعى شعب مجرب !

لولا شوشانا اربيلي الموزلينو ووزير مجزرة كفر قاسم شلومو هيلل وستة آخرون من نواب وقادة حزب « العمل » بتاع شمعون بيرس لما استطاعت حكومة بيغن تشريع قانون ضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى دولـة اسرائيـل . ولذلك يســال السؤال : لمــاذا اختــار السيد بيرس السيدة اربيلي الموزلينو لتكون احد قادة « قسم الاقليات » في حزب « العمل » الذي يرئسه ؟

هذه المعلومات استقيناها من خبر طنان ظهر في صحيفة « الانباء » الرسمية (٢٨ الجاري) عن اجتماع « لاعضاء قيادة الانتخابات للمجالس المحلية في الوسط العربي » عقده « قسم الاقليات » في حزب « العمل » يوم الاحد الماضي واشترك فيه عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية في المثلث والجليل (لم تذكر « الانباء » من بينهم سوى السيد احمد ابو عصبة رئيس مجلس جت المحلي والشيخ نواف حلبي رئيس مجلس دالية الكرمل والسيد شوقي خوري رئيس مجلس فسوطة المحلي). كما اشترك فيه « القادة العظام والمتساوون » : شمعون بيرس وشوشانا اربيلي الموزلينو والجنرال في الاحتياط موتي غور ودوف بن مئير ورئيس « دائرة الاقليات » في حزب « العمل » رعنان كوهن ما غيره « بالاضافة الى نشيطي الحزب في الوسط العربي » لم تذكر « الانباء » من بينهم سوى عضو الكنيست الجديد حمد خلايلة (سخنين) والسيد يوسف قرة والسيدة انعام الزعبي « وآخرون » ..

ولذلــك اقترحت السيــدة شوشـانا اربيلي الموزلينو « تأليف لجنة خاصة مكونة من النساء والفتيات للمساهمة في حملة الانتخابات القــادمة » ظنا منهــا ان نجــاح حزبها ، في الانتخابات الماضية ، في اقتنــاص بضعـــة الاف من اصوات العرب هو «دليل» على ان هذا الشعب اصبح «جثة هامدة».

وهذا ماتوهمه السيد بيرس نفسه الذي جاء الى هذا الاجتماع « العربي » ولسان حاله يقول : « استروا على عزيز قوم ذل ، فقد اثبتم انكم قادرون على ذلك » .. اما ، بالفعل، فقال ما معناه . والكـلام منقول عن « الانبــاء » . قــال : « الانتخابات الاخيرة للكنيست شهدت تغييراً جذريا في الوسط العربي في البلاد تمثل في زيادة التأييد لحزب «العمل» ولكتلة التجمع — همعراخ » .

لقد وقع من وقع في براثن حزب « العمل » والمعراخ ، في الانتخابات الاخيرة يا ست شوشانا اربيلي الموزلينو ، جريا وراء الوهم الــذي نشره قــادة هـــذا الحزب موهمين بعض الاوساط العربية أن حزبهم هو نفسه قد تغير .

لقد مضى ، على انتخــابات الكنيست الاخيرة ، نصف سنة بالضبط . ايش تغير في سياسة هذا الحزب «المعارض» وماذا حققه من وعوده للجماهير العربية ؟ لقد كــان السيد بيرس « جريئا » جدا حين لم يجد ما يقولـــه للعرب ســوى تكرار الوعود نفسها التي رددها في معركة الانتخابات الاخيرة . قال : ان حزب العمل « سيعمل » .. هل تذكرون شعر عمر بن ابي ربيعة :

« كلمــا قلت متى موعدنــا
ضحكت هند وقالت : بعد غـد » ؟

بعد الانتخابات القادمة ؟!

اما الجنرال في الاحتياط ، موتي غور ، فلــم يكتــف بـــ « سيعمل » بل اعلن انه « يعمل » . قال انه « يعمــل على اقامة مصانع تطويرية في القرى العربية » . وبما انه « يعمل » فلماذا لا ينتظر الكديش حتى يأتيه الحشيش ؟

وأما رعنان كوهن ، « رئيس دائرة الاقليــات » ، فقــد « عمل » واستراح . قال : « ان هذا اللقاء يجيء لوضــع الخطوط العريضة اللازمة من اجل خوض معركة الانتخابات المحلية » . واقترح « اقامة لجنة اعلامية مكونة من رؤساء مجالس محلية » ظنا منه ان ما حدث في الانتخابات الاخيرة هو « دليل » على ان كل ما يطلبه « العبد » من سيـــده هـــو « الكلمة المعسولة » ..

من الذي شجع هؤلاء « الاسياد » على هـــذا الوهم الوقح والمذل ؟ كيف سمح الجنرال في الاحتياط ، موتي غور ، لنفسه ان يتكلم في اول اجتماع « عربي » لحزبه بعد الانتخابات دون ان يعتذر ولو بكلمة واحدة على تشقيعتـــه العنصريـــة القبيحة في اثناء معركة الانتخابات حين هدد الليكوديين اليهود بانه « سيدفكهم » كما « دفك » العرب ؟ في حينه اضطـــره الليكوديون اليهود الى الاعتذار لهم عن تشبيههم بالعرب (من حيث « الدفك » المعراخي) . اما « عرب حزب العمل » فقد اثبتوا لهذا الجنرال ان « الاندفاك » هو ما لذ لهم وطاب !

اعذروني اذا تفجر المي على هذا الشكـــل . فهـــؤلاء « العرب » غير مسؤولين عن انفسهم فقط بل هم مسؤولون عن سمعة شعب بأسره وعن هيبته وعما حققه من مكتسبات بابهظ ثمن .

لقد تبين ، فيما بعد ، ان حزب بن غوريون هذا الذي حكم البلاد حوالي ثلاثين عاما قد اختار للعمل بين العـــرب اسوا عناصره واشدها عنصرية وتطرفا عدوانيا — عناصـــر تربت على ان لا ترى العربي الا من خلال فوهة البندقية وما يسميه الشين بيت : « متطلبات امن الدولة » . ومثالنا الحي على ذلك هو النائب الليكودي الحالي « الشهير » تاريخيا : امنون لين . ففي زمن بن غوريون ، ولسنوات طويلة ، كان هو « المتصرف المباني الاوحد » في مصائر العـــرب في هـــذه البلاد . ولذلك لا يجوز لكم ، يا عرب ١٩٨٢ ، ان تروا في اختيار بيرس شوشانا اربيلي الموزلينو وموتي غور (وربما شلومو هيلل) « متصرفين » في مصائركم الان امرا صدفة . انما هو استمرار « مبدئي » — صهيوني — على السيـــاسة العنصرية نفسها التي عاش بن غوريون ومات في سبيلها .

ومع ذلك كان دافيد بن غوريون — « ملك اسرائيـــل الاول » — اكثر احتراما للجماهير العربية . فلم يتوهم ، ولا في يوم من الايام ، ان الوعود والكلمات المعسولة (بما فيهـــا « الدفك ») تستطيع ان تنسي « العبد » سبارتاكوس واقع عبوديته حتى يرضى عنها ويستلذ . ولذلك رفض ، حتى آخر رمق في حياته ، الغاء الحكم العسكري عن العرب . ومـــع ذلك ،وكما تذكرون ،استطعنا ان نحطم اغلال الحكم العسكري وان نخرج من طوقه دون ان ننسى ، ولا للحظة واحدة ، دين شهداء كفر قاسم وشهداء يوم الارض واخوتهـــم واخواتهم الشهداء علينا نحن الاحياء ..

وفي السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل جابهتنـــا المؤسسة الصهيونية بحزب صهيوني « يحب العرب » . وهو « مبام » . واطلقت يده « المعارضة » لعله ينجح في اقتناص اصوات الاوساط العربية المترددة والتي لم تقطع فيها « يد » المباي البنغوريوني . لقد فشلت هذه المحاولة . ولكن فشلها كلف شعبنا ثمنا باهظا من ممارسة اليمـــة ومن ضحايـــا في الارض والمال والعيال .

ويبدو لنا ان المؤسسة الصهيونية الحاكمة قد وجدت في حزب « العمل » وفي معراخه — المعراخ الذليل والـــذى سيظل في المعارضة الى وقت طويل — بديـــلا عن الـــدور الفاشل الذى اضطلع به « مبام » فيما مضى . مع فـــارق جوهري واحد وهو ان « مبام » ، في زمنه ، كـــان يقـــرن — احيانا — القول بالعمل ولو بالصراخ ضد الحكومة . اما معراخ بيرس ، الان ، فغير مستعد — سياسيا — لان يقدم لعربه سوى الوعود وذكريات « الدفك » .

اننا واثقون بوعى شعبنا ، النابع من اقسى واطـــول تجربة ، وبقدرته على افشال هذا الدور العنصري الـــذي اناطته المؤسسة الصهيونية الحاكمة الان بحزب « العمل » وبمعراخه .

ويكفي ان يتصور شعبنا ما سيكون حاله لو ، لا سمح الله ، حقق شمعون بيرس امنيته في الانتخابات المحلية القادمة ونجح اعوانه الاذلاء في السيطرة على الاغلبية الساحقة مـــن سلطاتنا المحلية . حينئذ سيشعر اسرائيل كينغ ان ظهـــره — الذى يديره لمطالـــب مدننا وقرانا — هو ظهـــر محروس ومضمون . وحينئذ سيستطيع الانتقـــال الى « الاهتمـــام » بعرب الجولان وباراضيهم فيما ستشترك مجالسنا المحليـــة — لا سمح الله — في حفر الاستحكامات للحـــرب العدوانيـــة القادمة .

انني لا امزح بل احكى كلام رجال !

وكذلك انا لا أمزح حين اهتف ، باسم شعب بأسره — الاموات من بنيه وبناته قبل الاحياء : هذا لن يكون ! ولـــن نتراجع لا عن مكاسبنا ولا عن القوة التى حققتها : وحـــدة الصف — الجبهة !

(جهينـــة)





● في اثناء « جولته الملكية السامية لشرح الموقف العربي» ازاء ممارســـات الضـــم الاسرائيلية في الضفة والقطاع والجولان حط الملك الهاشمي الحسين بن طـــلال رحاله في اسبانيا وهناك اكتشف صاحب الجلالة (كما يبدو من الصورة) انه ليس بالضرورة ان تكـــون جميــع انـــواع « الضـــم » مرفوضة !!

يضربـــون فيبكـــون ويسبقون فيشتكون !

● انضمت دوائر « الامن » الى وسـائل الاعلام الرسمية الاسرائيلية في حملة التحريض العنصري الدموي التي تشنها ضد الطلاب العرب في جامعات البلاد وخاصة في القدس . وذلك بواسطة نشر الاكاذيب وتشويه الحقائق حول الاحداث الاخيرة التي جرت في جامعة القدس بهدف تشويه سمعـــة وشخصية الطلاب العرب امام الرأي العام المحلي والعالمي وتحويلهم الى فريسة سهلة امام العصابـــات الفاشيـــة في الجامعات .

وذكرت صحيفة « معاريب » يوم الجمعـــة المـــاضي (٢٥—١٢) وفي ملحقها الاسبوعي نقلا عن عناصر « امنية » قولها : « لا يساورنا شك بان عربا متطرفين يحصلون على توجيهات ، بهذه الطريقة او تلك ، من عناصر معادية للدولة تريد بعث القلاقل في الشارع العربي عامة وفي الجامعـــات خاصة » .

ونقلت « معاريب » عن لسان « مصدر يعمل في الامن منذ سنوات عديدة » قوله : « لن استغرب اذا قتـــل احـــد ما » .. والمقصود في الجامعة العبرية !

ولكي تتضح الصورة وتفهم اقوال المصدر « الامني » شديدة الخطورة على حقيقتها فلنقرأ ما كتبته « معاريب » وفي ملحقها ذاته عن لسان الطالب الفاشي ايلان همائيري الـــذي اثارت اعصابه اغنية عربية وقام بمهاجمة صاحب المذيـــاع الطالب العربي سمير زريق على الرغم من ان همائيري ايـــاه لا يسكن في مساكن الطلبة « رزنيك » كما ادعت وســـائل الاعلام الرسمية وجهدت بشكل دراماتيكي لاثارة العطف على الطالب الفاشي « المسكين » الذي اقلـــق الطلاب العـــرب منامه . وحين توجه بكل « ادب » و « لطافة » طالبا عـــدم الازعاج وقع في « الفخ » الذي نصبه له الطـــلاب العـــرب المتوحشـــون !

وصرح همائيري « لمعاريب » : « غير بعيد ذلك اليوم حين يتجول الطلاب في الحرم الجامعي بالخـــوذ الفولاذيـــة ومسلحين بالمسدسات والمدافع الرشاشة والقنابل .. » !

وهنا تكتمل الصورة وتتضح . ويصبح من السهولـــة تفهم عدم استغراب المصدر ! « الامني » « فيما اذا قتـــل احد .. » لان هذا الاحد سيكون عربيا . ولان من سيتجول بالخوذ والمسدسات والمدافع الرشاشة والقنابل لن يكـــون عربيا . فالطالب العربي بالكاد يستطيع الحصول على سكين واستعماله لتقشير البطاطا في مطبخ مساكن الطلبة .

● « هنـــا الجـــامعة العبريـــة » ! ●

« هنا الجامعة العبرية وليس فتـــح لاند — ارضـــ « فتح » » .

امتلأت الصحف الرسمية الاسرائيلية مؤخرا بمثل هذا التصريح وغيره من قبل زعماء العصابات الفاشية خاصـــة يسرائيل كاتس وتساحي هنغبي ومزاعمهما الكاذبـــة حـــول « الارهاب الذي ينشره الطلاب العرب المعادون للدولة » في الحياة الجامعية . وكل هذا في محاولة خبيثة لتحضير الاذهان لمذبحة يوقعها الفاشيون بالطلاب العرب واليهود الدمقراطيين يتم استيعابها من قبل الرأي العام بهدوء بعد ان تكون وسائل الاعلام قد اتمت عملية غسل الدماغ واقتنعت بصحة هـــدر دماء الطلاب العرب .

ووصلت ذروة التحريض ضد الطلاب العرب ومحاولة القاء مسؤولية ما حدث على عاتقهم في صحيفـــة « يديعوت احرونوت » (٢٢—١٢) التي جهدت في اتهام الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين باثارة القلاقل لاجبـــار الحكومة عـــلى اغلاق الجامعة العبرية اسوة باغلاقها جامعة بير زيت !!

وقبل ذلك بيوم واحد كانت « يديعوت احرونـــوت » اياها قد نقلت وبكل وقاحة عن لسان تساحي هنغبي ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب ، قوله : « اطعمــــه بعض اليهـــود (للعربي) ضربا مبرحا . كما كانت الضربات من نصيب عرب آخرين . ليتذكروها اياما عديدة » .

● كـــاسترو يـــا ابـــا كـــاسترو !

وانتقلت اصداء الاحداث الى اروقة الكنيست . وقدمت الطلبات المستعجلة لبحث الموضوع .

وهرع النائب الليكودي روني ميلو ليرمي بثقله دفاعـــا عن العصابات الفاشية واتهام الطلاب العرب بالعنف تجـــاه اليهود الامر الذي تسبب بالانحدار الخطـــير الذي تشهـــده العلاقات بين الطلاب في الجامعة العبريـــة (« يديعـــوت احرونوت » ٢٢—١٢) .

وروني ميلو ليكودي . وممارسات الليكود وسياسته لا تثيران الاندهاش . ولا يتوقع من الليكود وزلمه سوى الاسوا. ولكن ان يقوم نائب معراخي — « مبام » — وبالذات عربي واب لطالب في الجامعة العبرية بمحاولة توزيع المسؤولية عما حدث على الطلاب العرب والعصابات الفاشية بالتســـاوي نهذا، واقل ما يمكن القول عنه، انه مثير للاشمئزاز ومرفوض من اساســـه .

وكان النائب المبامي محمد وتد قد تقدم طلبا مستعجـــلا لرياسة الكنيست لبحث احداث الجامعة اتهم فيه الى جانب منظمة الطلاب العامة برياســـة تساحي هنغبي ويسرائيـــل كاتس اللذين يبديان تطرفا كبيرا « حفنة من الطلاب العـــرب المتعصبين الذين يلعبون الى جانبهمـــا » (« عل همشمار » ٢٢—١٢) .

ولن نوجه السؤال الى النائب المحترم ، بل الى الطالب الجامعي كاسترو : هل حقا انتم حفنة من المتعصبيـــن ام ان عددكم يزيد عن ٦٠٠ طالب عربي في الجامعة العبرية ؟ وهل حقا تلعبون الى جانب العصابات الفاشيـــة ام انكم تناضلون دفاعا عن حقكم في التعلم وحرية التعبير والكرامة ؟

ان جوابك يا كاسترو معـــروف . فـــانت وزمـــلاؤك ترفضون قطعا مساواتكم بالعصابات الفاشية . فانتـــم لا تقتحمون الغرف بهدف التصفية الجسدية وتمزيق الكتب كما حدث يوم السبت — ليلة الاحد (٢٠—١٢) حين قام حوالي ٢٥ فاشيا باقتحام غرفة الطالبين علي بشير وسمير زريق في « رزنيك » بواسطة مفتاح خاص (ومن اين لهـــم المفتـــاح الخاص ؟) وقاموا بتحطيم محتويات الغرفة وتمزيق الكتـــب الدراسية وقذفها عبر الشباك الى الخارج وسرقة آلة تصوير ومسجل ومبلغ ٣٢ الف ليرة . وانتم لا تشتمون اليهود كمـــا شتمكم الفاشست « العرب كلاب » ولا تطالبون بطرد الطلاب اليهود من الجامعة كما يطالب الفاشست بطردكم ، بل انكم تعتزون بوحدة صفكم العربية وتضامنكم الوطيد مع القـــوى اليهودية التقدمية في الكفاح اليومي من اجل حياة جامعيـــة تليق بالانسان ، اى انسان ، بغض النظر عن العرق والدين والجنس .

ولكي لا ينزلق النائب وتد مرة اخرى ، ونرجو بحرارة ان لا ينزلق ، في مستنقع التحريض العنصـــري الدموي ضـــد كاسترو وزملائه في الجامعات نسوق فيما يلي اقوال الطالب يوسي شفارتس عضو حركة « كامبوس » الطلابية التقدمية اليهودية العربية والتي كشف فيها القناع عن حقيقة ما يجري على ارض الواقع وفي وسائل الاعلام .

وجاء في تصريح الطالب شفارتس لصحيفة « معاريب » ٢٥—١٢ : « يشكل الطلاب العرب في الجامعة العبرية اقلية صغيرة . ومن الصعب ان اصدق — بالـــذات في الواقـــع السياسي الحالي — انهم يبحثون عن اسباب للاصطدام مع اليهود . ان يسرائيل كاتس واصدقاءه يقومـــون باجراءات ديماغوجيةعتيقةومعروفةجيدا منذ الثلاثينات. ويظهرون الامور وكان الطلاب العرب هم الذين بادروا الى الهجوم — من اجل توفير الذريعة لطردهم من الجامعة . ولكـــن هـــذا مثـــير للسخرية . وشبيه بالافتراض انه كانت اسبـــاب للطـــلاب اليهود للتحرش بالالمان في الثلاثينات . ان الحقيقة معكوسة كليا . فالطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في الجامعة هـــم الذين يتعرضون لتهديـــدات وارهـــاب القـــوى اليمينية في الجامعة » .

واضاف الطالب شفارتس : « اليوم فقط هددني تساحي هنغبي بانه سيقطعنا اربا اربا . وكان هذا ساعة ان اعلن الطلاب الدمقراطيـــون اضـــراب جلوس احتجاجا عـــلى المشاغبات . واذا لم يكن هذا كما للافواه — فلا اعرف ما هو كم الافواه » .

وماذا بعد كم الافواه ؟!

د. ادوار الياس





● تسيلا
وديدي
منوسي —
[من « يديعوت احرونوت » ٨١/١٢/٢٩]

[اوتوبيوغرافيا] او [سيرة ذاتية]

* قصيدة : ناظم حكمت *

ولدت في عـــام ١٩٠٢
لم ارجـــع ابدا بعد الى مسقط راسى ،
لانني لا احـــب الرجـــوع ..
في سن الثالثة في الالب مــــارست مهنــــة ابن الباشا ،
في التاسعة عشرة ، طالب في الجامعة الشيوعية في موسكو،
في التاسعة والاربعين نزلت ضيفـــا في موسكو على اللجنة المركزيـــة
ومنذ سنتي الرابعة عشرة وانا امارس الشعر .

* * *

هناك اناس يعرفون مختلف انواع المشروبات ..
وانا لا اعرف الا طعم الفـــراق ..
هناك اناس يعرفون اسماء النجوم عن ظهر قلب ..
وانا لا اعرف الا الحنين للوطـــن .

* * *

لقد نزلت .. السجون .. والفنادق الضخمة .
لقد عرفت الجوع ، والاضراب عن الطعام لا اجهل طعمه .
عندما اصبحت في الثلاثينات ارادوا اعـــدامى ،
وفي سنتي الثامنة والاربعين ارادوا منحي جائزة الســــلام العالمية ، وقد منحوني اياها .
خلال سنتي السادسة والثلاثين مشيت ستة اشهر اربعة امتار مربعة من الباطون .
وفي سنتي التاسعة والخمسين طرت من براغ الى هافانا في ثماني عشرة ساعة ،
ولم ار هناك لينين ، لكن كنت حارسا لنعشه في عام ١٩٢٤
وفي عام ١٩٦١ كل ما زرته هي كتبه .
لقد حاولوا قطع صلتي بحزبي
لكنهم فشلـــوا
وما انهرت تحت الاصنـــام المحطمـــة .

* * *

وفي عام ١٩٥١ فوق البحر وبرفقة احد الرفاق مشيت نحو الموت .
وفي عام ١٩٥٢والقلب ممزق انتظرت الموت اربعةاشهر وانا ممدد على ظهـــرى

* * *

كنت غيورا مجنونا على النساء اللواتي احببتهن .
وما رغبت ان اكون شارلو(١) من اجل ايوتا(٢)
وقد خنت جميع نســـائي
لكن ما طعنت ابدا اصدقائي في غيابهم .

* * *

شربت . شربت . لكن ليس حتى الثمالة ..
وبسعادة ، ربحت دائما خبزى بعرق جبيني .
واذا كذبت مرة .. لانه قد حصل لي ان اخجل من اجـــل الاخرين ،
كذبت من اجل ان لا احزن الاخرين ،
لكن كذبت ايضا بدون سبب .

* * *

سافرت في القطار ، في الطيارة ، في السيارة ،
اكثر الناس بامكانهم السفر هكذا .
ذهبت الى الاوبـــرا
واكثر الناس ليس بامكانهم الذهاب فقط لانهم يجهلون حتى اسمها ،
لكن اين يذهب اكثر الناس لم اذهب منذ عام ١٩٢١ :
للمسجـــد ، للكنيسة ، للكنيـــس ، للمعبد ، للســــاحر ،
لكن قرات بعض المرات في فنجان القهوة ..

* * *

يطبعون كلماتي في ثلاثين او اربعين لغة ، لكن في لغتي الام في تركيـــا انا ممنـــوع .

* * *

ما مرضت بالسرطان حتى الان .
وانه ليس اجباريا علينـــا .
لن اصبح ابدا رئيس وزراء والخ ..
ولا يوجد عندى اية ميول لهذه المهـــام .

* * *

ما عملت الحـــرب .
وما نزلت الملاجىء في الليـــل ،
ما مشيت طريق الهجرة الجماعية تحت الطائرات المحلقة باسفـــاف .
لكن عند اقتراب الستينات وقعت عاشقـــا .
وباختصار ، رفيقـــا ،
واليوم في برلين ، اموت شوقا وحنينا مثل كلب .
ولا استطيع ان اقول سوى انني عشت كرجل
لكـــن الوقت الذى تبقى لي ان اعيش ،
هل سيـــاتيني ..
مـــن يعـــرف ؟

(١٩٦١/٩/١١)

● اشـــارات :
(١) شارلو : شخصية تاريخية تزوج واحب الكثير من النساء وقد كان مثالا في الحب .
(٢) ايوتا : تعبير يوناني يعني اقل من لا شيء
[الترجمة من الفرنسية : حسين شعبان — بلجيكا] .

« المفاتيـــح تـــدور في الاقفـــــال »
- رؤيـــا ثوريـــة تقدميـــة وتنـــاسق حداثـــي -

* بقلم : داعس ابو كشك *

● مدخل ●

ارتبطت مسالة انتعاش الثقافة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة بالظروف التي مرت بها القضية ، ففي مرحلة التذويب قبل ٦٧ تراجعت ثقافتنا الوطنية وفقدت تماسكها ، وبعد ٦٧ تميزت بالانتعاش والنهوض الوطني الصادق ، واقترب الادب والفن من جماهير الشعب واصبح الناطق باسمها المعبر عن آمالها وآلامها مما اعطاه قوة دفع قوية الى الامام بمضمون وطني تقدمي انساني .

ان دراسة واقع الرواية الفلسطينية في الارض المحتلة تحتاج الى قراءة الماضي الروائي حتى نصل الى الحاضر ثم نضع المؤشرات المستقبلية للرواية الفلسطينية في الاراضي المحتلة .

● الرموز الروائية الفلسطينية قبل عام ٤٨ ●

خليل بيدس ، عارف العزوني ، محمود الايراني ، عبد الحميد ياسين، نجـــاتي صدقي ، اديب العامري ، اسحق الحسيني .

● الرموز الروائية الفلسطينية بعد ٤٨ في المنفى القومي ●

غسان كنفـــاني ، جبرا ابراهيم جبرا ، يحيى يخلف ، رشاد ابو شاور ، ليانا بدر ، سميرة عزام ، يوسف شرورو ، افنـــان القاسم ، توفيق فياض .

● الرمز الروائي الفلسطيني داخل اسرائيل ●

اميل حبيبي .

● الرموز الروائية الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين ●

لقد تاخر دور الرواية الفلسطينية في الضفة والقطاع حيث سبقتها القصة الى الوجود ، وبعد عام ٧٣ اخذت الرواية بالنشوء فكانت روايـــة « الصبـــار » للروائية الفلسطينية سحر خليفة والتي تعتبر اول عمل روائي صدر في الارض المحتلة ، اذ قامت برصد مرحلة هامة من حياة شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة بعد ٦٧ .

ان دراسة متانية وصادقة لمسيرة الرواية الفلسطينية بعد ٦٧ ستكشف لنا انها قد نهضت نهوضا وطنيـــا صادقـــا وخلاقا يستقرىء المستقبل ويضع بصماته على الحركة الادبية الفلسطينية بعمق الاستجابة والاخلاص في عرض المشاكل والقضايا الجماهيرية.

ولقد دخلت دماء جديدة فراشنـــا بالاضافة الى سحر خليفة ، عبد الله تايه في روايته « الذين يبحثون عن الشمس » وغريب عسقلاني في روايته « الطوق » واديب رفيق محمود في روايته « الحصار » ثم صدور الجزء الثاني من رواية سحر « عباد الشمس » واخيرا رواية الشاعر علي الخليلي « المفاتيح تدور في الاقفال » .

ان الروايـــة فن جماهيري يعكس واقع الجماهير الشعبية ، وهو يحتاج الى نضج اكثر من القصة القصيرة ، التي تفتح بابا عريضا ومجالا واسعا للتحرك ، وكتابة الرواية تستغرق عادة وقتا طويلا ، وقبـــل كتابتها تخضع لعملية اختيار ونضج وبلورة في ذهن الكاتب لذلك لا غرابة اذا لاحظنا تقترا في الانتاج الروائي .

ان روايـــة « المفاتيـــح تدور في الاقفال » تضعنا امام تجربة نضالية حية ، فلقـــد تجـــاوزت صورة — الاوتوبيوغرافيا — فلقد حـــاول علي الخليلي ان يخلق شخوصا حية في رواته ودراسة اعماق الشخصية ، وهي خطـــوة فنية تضيف اسهامات جادة على طريق تثبيت الدور النضالي للرواية الفلسطينية من خلال رؤية تقدمية واضحـــة تشمل التطلع السياسي والاجتماعي ، فيبدا علي الخليلي روايته :

« انجليز . العرب جرب . الدنيا قائمة والعرب نائمة . انجليز ينتشرون مثل القمل والملاريا والسل . بريطانيا العظمى . الله اكبر والعزة للعرب ، ولندن مربط خيولنا ، ظل مشايخ وزعامات ، تحت اللفة ليرات ملتفة . ان ينصركم الله فلا غالب لكم . من بره هالله ، ومن جوه يعلم الله .

ضب لسانك ، مشانق ، انجليز . انجليز . الموت ولا المذلة . الموت مع الناس رحمة . حط راسك بيـــن الرؤوس وقل يا قطاع الرؤوس » .

بهذه البداية يعالج الخليلي فترة حساسة من حياة شعبنا ايام الانتداب البريطاني ، اذ لا توجد هناك دراسات او قصص تعالج هذه الفترة معالجة دقيقة ، فالخليلي استطاع الدخول منذ بداية القضيـــة الفلسطينية متسلسلا وفق تناسق واقعي تام مع الحدث حتى نهاية الرواية .

ومن هذا المدخل يبين لنا الروائي الخليلي تصدي الشعب الفلسطيني للاستعمار البريطاني ، كما يبين تخاذل البرجوازية الفلسطينية والزعامات التقليدية في النضال ضد الانتـــداب البريطاني والصهيونيـــة ، ويرسم صورة حية للمناضل الشهيد عزالدين القســام ، مستشهدا بكثير من الاقوال الشعبية الموروثة .

ان علي الخليلي من خلال روايته يرصد المشكلة الفلسطينية رصـــدا تاريخيا حيث يقسمها الى ثـــلاث فترات :

١ — فترة الانتداب البريطاني لغاية ١٩٤٨ .
٢ — فترة النكبة بعد عام ٤٨ واقامة دولة اسرائيل الصهيونية .
٣ — فترة عـــام ١٩٦٧ .

ومن الملاحظ ان الخليلي يبين عدم اهتمامنا بالاغنية السياسية ، حيث يقول في صفحة ٢ — هزي محرمتك هزي — اي انه ليس ليس هناك لدى شعبنا اهتمـــام بالاغنية السياسية الشعبية ذات المضمـــون الوطني التقدمي .

كما يعتمد الخليلي في روايته على شخصيات شعبية مسحوقة وهي :

بعجر عبد الفتاح بائع كسبه في سوق البصل بنابلس .
حمدان بن بعجر — اجير لـــدى خباز .
محمد بن حمدان — مساعد والده في الفرن .
عصام — عتال .
مروان العكاوي — ماسح احذية وبائع كعك .
ضرار كامل — بياع مكانس وكاتب قصة .
اسامه الاصم الابكم — ابن دهان يعمل مع والده .
نـــاصر الكندرجي — ابنته سمية طالبة في الخامس الابتدائي .
فاضل المستور — شاب فقير انهى الثانوية ثم انحرف واصبح من الاغنياء الخونة .

هذه هي شخصيات الخليلي الفقيرة والماخوذة من الاوساط الشعبية ومن المخيمات الفلسطينية ، فابطـــال الخليلي حقيقيون وهم موجودون بين صفوفنا ، ومن هنا فلقد وصـــل الخليلي الى مرحلة انبعاث تجديدي في الاسلوب الروائي من خلال الاعتناء بالشخصيات الشعبية صاحبة النفس الطويل والتي تلعب الدور الطليعي في النضال الوطني والقومي ، في المقابل نرى شخصية — فاضل المستور — الذي يمثـــل البرجوازية المفتتة و — الشيخة — تمثل رجـــال الدين الاتكاليين و — المخاتير — الذين يمثلون الدور الرجعي التقليدي .

ان اهتمام الخليلي بالفترة الثالثة بعد ٦٧ كان اهتماما عظيما اتخذ من الواقع في ظل افرازات جديـــدة وتحولات اجتماعية متقدمة ، فالخليلي يرسم صـــورة حقيقيـــة لممارسات الاحتلال ، ودور الشعب في التصدي لهذه الممارسات ، فنلمس ان جميـــع شخصياته الشعبية قد التقت على درب واحد من خلال اعتقالهم — هناك ربع مليون شخص من ابناء الجماهير الشعبية قد دخلوا السجن ، ومنهم صاحب الرواية علي الخليلي ، حيث ساد المثل الشعبي القائل « وردة والكل بده يشمها » . ان الذين اعتقلـــوا اصبحوا مهيئين اكثر من اي وقت مضى سياسيا واجتماعيا وثقافيـــا ونضاليا ويستشهد الخليلي بنـــاصر الكنـــدرجي الذى قال وهو يغـــادر السجن : « امسك الشمس والبحر ، والعصافير والجبال ، احشرهـــم في صدرى اطلقهم في الريح واعلن اسم سمية من جديد ، فتعلن الريح اسم وطن صغير لنا جميعا » — ص ١٠٩ .

وانا استشهد بدوري برسالة لرفيق من الجولان كتبها الى وانا في المعتقل — انا لا املك تحصيـــلا عاليا ، ولكنني املـــك مصباح تجـــاربي الشخصية المستمـــدة من تجـــارب الشعوب المقهورة التى تحررت من كل قيود الذل والهوان ، واصبحـــت نبراسا يضيء لنا الدرب الطويل .

اما كلمتي المتواضعة لك مني ما قراته بكتاب — التمرد — لالبير كامو عن السجن :

امام كل سجين مواجهـــة احـــد الاحتمالات الثلاثة التالية :

١ — اما آن يستسلم لسجانيه .
٢ — واما ان يفقد عقله .
٣ — واما ان يتمرد على الواقـــع ويخرج من السجن بفلسفة اخلاقية .

فعلينا ان نسعى ونعمل من اجل ان نكون من الفئة الثالثة .

وفي رسالة اخرى لسجين اخـــر يقول :

ان الشعوب المضطهدة هبت في وجه مضطهديها بعد ان بزغ نور ساطـــع اضاء الطريق للشعوب المغلوبة على امرها ، هبت تبغى التحرر السياسى والاجتماعى وتتطلع الى الحرية بكـــل ما تعنى هذه الكلمة من معنى . وعلى حد تعبير احدهم ، يقول : وبالطبع حسب مفهومنا .

لم يكن هروبي حسب رغبتي . ولكن فرضه الايام والايادى الشريرة التى امتدت للتقلعني ورفاقي والهوتي ، غير انها عجزت عن ذلك لان الجذور عميقة عمق ايماننا بشعبنا . بقضيتنـــا . بحريتنا . عمق ايماننـــا بنظريتنـــا الانسانية للعالم ، للبشرية جمعاء . انه ليس لدينا الوقت لنذرف الدموع على الاعزاء الذين يسبقوننا في دفـــع الثمن لان في انتظارنـــا موعدا مـــع الشمس ، نفضل ذلك رغم يقيننـــا بصحة التعليل للمثل الصيني — بعض الناس موتهم اخـــف من الريشـــة ، وبعضهم موته اثقـــل من جبـــل تاتشاى — .

● ما يميز الرواية ●

١ — الارتباط بالاطار الـــواقعى السياسي — الاجتماعي العام وما يتم فيه من تحولات ديمقراطية ومتغيرات في المستويات الاقتصادية والاجتماعيـــة والثقافية ، فالخليلي رصد الواقـــع الفلسطيني بكل ابعاده .
٢ — الالتـــزام الجاد والمبـــدئي بالقضية الفلسطينية ووحدة المصـــير الفلسطيني .
٣ — تبني قضايا الجماهير الشعبية الكادحة .
٤ — بروز نضال المراة الفلسطينية في الارض المحتلة ودورها الى جـــانب الرجل في هذا النضال . فلقد بـــين الخليلي اهمية التحرر الاجتماعي للمراة بصفتها نصف المجتمع .
٥ — التناسق الحداثي بين كل فصول الرواية .
٦ — ترجمة الفاصل التاريخيـــة للمجتمع .
٧ — الايقاع السياقي الروائي ما بين ايقاع الواقع وايقاع القراءة .
٨ — توظيف التراث الشعبي مـــن خلال مضمون وطني تقدمي .

ومن هنا فان « المفاتيح تـــدور في الاقفال » قد تجاوزت مرحلة الرصـــد وانطلقت الى رسم الآفاق المستقبلية ، وهي نموذج للادب الملتزم والمتفاعل مع الجماهير الشعبية ، وهي روايـــة محلقة في سماء الرواية الفلسطينية في الارض المحتلة ، استطاعت شاعريته ان تكسبها هذا الاطار وهذا البعد .

(نابلس)

صـــدور مجموعة سلمـــان ناطور « أبو العبـــد يغـــازل مـــدام مندلوفيتش » في بـــيروت

● صدرت عـــن دار « المصير » للطباعة والنشر في بيروت مجموعـــة « ابو العبد يغازل مدام مندلوفيتش في قلعة زئيف » تضم ٢٥ مقطوعة ساخرة للكاتب سلمان ناطور وتقـــع في ١٤٠ صفحة من الحجم المتوسط .

وقدم للمجموعة بعنوان « هذا النوع من الكتابة السياسيـــة .. هـــذه الرصاصـــة الباسمة » الشـــاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة فتحدث عن اهمية الكتابة الساخرة في هـــذه الظروف التي تكثر فيها التناقضـــات والصراعات في العالم العربي بينمـــا « الكتابة السياسية الوطنية والثورية ما زالت قاصرة من الوصـــول الى الجماهير بسبب لغتها الاستعلائية حيث يتبارى كتاب افتتاحيـــات الصحـــف والمجلات في استخدام لغة غير دقيقة ، حماسية ، نمطية ، نصوصية لا تحترم وعي القارىء ولا تطرح تســـاؤلات ولا تدفع الى الحماس » .

ويستثني المناصرة صحيفة «الاتحاد» التي يقدمها مثلا ناضجا على الوصول الى الجماهير العربية .

ويكتب عن كتابات ناطور الساخرة « هذا النوع من الكتابة السياسية .. هذه الطلقة الباسمة التي يطلقهـــا الكاتب على عدوه ، بهدوء اعصاب ودون ضجيج ، هي احدى انـــواع الكتابة الناضجة . سمها كما شئت : خاطرة ادبية — قصة تسجيليـــة — افتتاحية سياسية فهي في النهايـــة تؤدى الى الهدف وسيلة من وسائل النضال الكتابي من اجل التغيـــير والثورة » .

لعل وعسى

* قصة شوقية عروق *

لم يجد سوى المقبرة مكانا للقاء ... سخروا منه ومن فكرته التافهة ... عندما قال لهم ذلك .. ضحكوا ..

— هل تتكلم وانت بكامل قـــواك العقلية ؟ — قال له احد اصحابـــه وهو اقربهم الى قلبه ...

— « نعم » قالها باصرار وغضب ، رصك على اسنانه حتى خيل اليه ان صوت الصك قد سمعه الجميع ولكنه عندما نظر اليهم نظرة شمولية وجدهم غارقين في حديث لا يمت بصلة للكلام الذى اتفقـــوا على الحديـــث به ... ولكن احدى الفتيات جاءت ووقفـــت بجانبه ... — هل تسمع ...

— ماذا ...

— انا اؤيد فكرتك .. فهي المكان المضمون والوحيد الذى لا يخطر على فكر احد . ابتسم في وجههـــا ... وحدق به . انه صغير منمنم .. عيناها سوداوان ... ما اجمل ابتسامتها.. يا له من سخيف كيف يفكر بهذا الان ... انه جاء لامر اكبر ...

— سكوت من فضلكم ...

بعد لحظـــات على قول كلمته ... غرقـــت الغرفـــة بالصمت ورائحـــة السجائر ...

— اعطوني مكانا آخر ....

خيم السكون ...

— نعقد الاجتماع في بيت احدنا ...

— لا نريد أن نعقد اجتماعا في أى بيت كان ... هكذا اتفقنا من البداية ... تصبب العرق من جبينه كـــانه تكلم كثيرا او شيئا مخجلا ... جلس مكانه ... نظرت العيـــون اليه ... انه قليلا ما يتكلـــم ... وهـــو غير متحمس من البداية لعقد الاجتماع...

— هذا صحيح ... وقد اقترحـــت عليكم المقبره ... لاننا لم نجد مكانا آخر غيره ..

ولا احد يزعجنا هناك ولا الشرطة تفكر بنا .. ما دمنا بعيدين عـــن الاحيـــاء ...

— ولكننا نشتغل الان مـــن أجل الاحياء .. ولا بد ان تكون في وسطهم ... انسحب شابان خرجا وقد شعرا بانهما سيختنقان اذا بقيا في هـــذا الجو ... واخذ الواحد ينسحب تلو الاخر حتى لم يبق في الغرفة ســـوى الفتى والفتـــاة ...

* * *

كلما اقتربت من البوابـــة ازدادت نبضات قلبها .. انها تخاف السيـــر وحيدة بجانب السور المحيط بالمقبـــرة وسط النهار فكيف ستدخلها الان ... ليتها ما استجابت لدعوته .. شعـــرت بالاختناق ... وشعر هو بما يـــدور في راسها فضغـــط على يدهـــا برفق .. واحتضن كفها كما يحتضن طـــائرا صغيرا ...

— الحل الوحيد في هذا العـــالم السيء اللجوء الى هنا ... على الاقل لا توجد هنا منازعات ولا خلافات .. سنكون هنا لوحدنا ... نمـــارس افكارنا المحبوسة ، نتكلم بحرية ... سنكون اسيادا على هذه البقعة غير البشرية .. لكن اسيادا هنا على لا شيء ، افضل من ان نعيش في خـــوف وضياع من اجل شيء لا يستحـــق الخوف ... الخوف يتسلل ببطء .. شعرت كانها قطعت شوطا طويـــلا في السير .. نعم خيل اليها بانها سارت مئات الكيلومترات .. او لفت الكـــرة الارضية .. تريد أن تستريح مـــن هذا العناء الذى يرقد في داخلها .. يسحق اعماقها .. جلست على حجـــر رقيق املس ولكن وقفت بسرعة كان شيئـــا لدغها .. لقد تذكرت انها تجلس على قبر .. ونظرت اليه . انه لاحـــــد الاشخـــاص الذين اسسوا هـــــذه المدينة ... زال الخوف شيئا فشيئا هبت عليها نسمة محملة بروائح غريبة ولكنها قريبة من نفسها ... اقتـــرب منها عانقها ، كان وجهه شاحبا امسك بها بقـــوة كانه يريد التمســـك بشيء يذكره بوجوده ... لقد شعر هنا بانه غير موجود ...

— دعنا نتفرج على عالمنا الجديد .. ما دمنا سنقضي اوقاتنا هنا ... نفكر في حل لهذه المدينة الغريبة التي اخذ الزمن يتسلق شبابها وبناياتها وعمـــر فتياتها ...

— ماذا تظن السبب ....

— لا ادري ... هل هو غضب الله ... ام اهمال المسؤولين الذيـــن سمحوا الزمـــن ان يدخـــل ويتفشى في المدينة كالطاعـــون .... ام بسبـــب الكسل الذى اصاب شبابها . انظرى حولك ماذا ترين ... شباب في عمـــر الزهور تتساقط كـــاوراق الخريـــف على الطرقات بلا اى هدف أو معنى...

— والحل لتفادى هذا المرض الغريب الذى يطرق ابوابنا بكل قوة ؟

— لا ادري .. وقد رأيت بعينيك خيرة الشباب قد انسحبت مـــن الاجتماع الذي عقدناه ورايت عيونهم التي تنطق باللامبالاة ... كان الامر لا يخص مدينتهم واهلهم .

— سنفكر معا في حل ... لعـــل وعسى ....

* * *

تكررت اللقاءات بينهما والحل يهرب من ايديهما ... كلما اقتربا وجدا ان الحل يبعد اكثر واكثر .... وجـــاء هذا المساء وقد وجد الحل المناسب..

— قل بسرعـــة ...

— ان نشعل المدينة ... ان نحرق كل شيء فيها ... ان نبني كـــل شيء من جديد .. حتى نحن ....

— حل معقول ... ولكن من ايـــن نبدا اضرام النار ... اخـــاف ان اضرمناها من الشرق ان يطفئوهـــا بمساعدة اهل الغرب وكذلك العكس..

واطبق الصمت وفجاة صرخ قائلا ..

— وجدتها ... سنشعل المقبـــرة اولا ... ولا احد سيدخل ويطفئها.. انت تعرفينهم يخـــافون ... يخشون رؤية عظام اجدادهم وهي تحترق ... وستمتد النار على باقي المدينة ... انا متاكد من انهم مهما يحـــاولـــون اطفاءها لا يستطيعون ان يخمدوها .. فعظام الاجـــداد مادة تســـاعد علـــى الاشتعال ...

* * *

اشتعلت المدينة .. اصبحت كتلـــة متوهجـــة من النار ... ولـــم ينج من من الحريق ســـوى عـــدد قليل ... استطاعوا ان يبنوا مدينتهم من جديد وقد اكلت النيران جثته ... اما الفتاة فقد ضاعت ولا احد يدرى اين ذهبت.. لم يجدوا جثتها ولا النيران اكلتها .. منهم من قال بانها رحلت مع الزمن... ولكن ما زال لغز اختفائها يحير الذين بقوا على قيد الحياة ... فهي التي اشعلت النار في المقبرة ... هكـــذا قال الذين رأوها ... حاملة الشعلة بقوة وبقسوة كانها تستمد الحيـــاة منها .... والشاب يجمع عظـــام اجداده طعـــاما للنار لتشتعـــل اكثـــر واكثر ... ...

(الناصرة)

---

* « الشعر الفلسطيني المقاتل » بالبرازيلية *

● عن دار « اشيابي » في ريو دي جنيرو صدر كتيب بعنوان « الشعر الفلسطيني المقاتل » ، وترجم القصائد جيســـم كاراداسو وجوزيه كارلوس فونديم ، وراجعها كارلوس البرتو تورس .

وتقدمت النصوص دراسة مطولة للشعر الفلسطيني كان قد كتبهـــا المثقف المغربي المعروف عبد اللطيف اللعبي في العام ١٩٧٠ وقدم للكتاب فريد صوان ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في برازيليا . ومما جاء في مقدمته : « ان هـــذا شعر حي وشاهد على حالة ماساوية شخصية وجماعية . ولكنه شعر يعكس ، في الوقت نفسه ، قيما ادبية لم يكتشفها النقد الادبي الغربي الا حديثا . وفي اعتقادي ان الشعر الفلسطيني يتجاوز حد الحالة الملموسة (الارض والشعب) ليرتفع كصرخة الم من كل المظلومين ضد كل القاتلين والمحتكرين » .



● تفتتح السينما السوفييتية موسما اثر موسم بتجارب الانتاج المشترك بـــين مختلف الجمهوريات . وفي الصورة : النجمان سيرجي شاكوروف وناتاليا ارينباساروفا في مشهد من فيلم « طعم الخبز » — انتاج « موسفيلـــم » و « كـــازاخفيلم » . وضـــع السيناريـــو ف. تشرنيـــخ واخـــرج الفيلـــم ا. ساخـــاروف

مـــاذا دهـــى القـــوم

* قصة : زهير دعيم *

عصاري احد ايام الربيع ،

الشمس ابت الا ان تنحني امـــام الطبيعة البكر ، حيث الصحراء تمتد بتمم تراتب جذلى ظلال خيامهـــا ، تتراقص طروبة على وقع انغام مزمار ندت من خيمة رحراحة . وهنا وهناك تناثرت صغائر الخيم وبعض الشجيرات والاشباح بشـــر وحيـــوان وزغرودات نسوة ، كل شيء يوحي بحادث سعيد ، اجل فزفاف مرهج ابن شيخ القبيلـــة غدا ، « وغدا » هذا لطالما انتظـــره افراد القبيلة .

اما في الافق البعيد فتلوح سيـــارة تنهب الرمال ميممة شطر الخيام ، وما هي الا دقائق حتى وصلت وهدأ هديرها وترجل منها رجـــل ذو لحية سوداء مشوبة ببعض البياض ، ويعتمـــر قبعة صغيرة دلالة التدين المتزمت :

فاشراب بعنقه نحو مبعث الصـــوت واتجه توا الى الخيمة الكبيرة وهـــو يقول في نفسه : ماذا دهى هـــؤلاء الاعراب ؟! ما بالهم يهزجون ويرقصون وكـــان هذه الامـــاد ابدا لهـــم ؟ ! ايجهلون يا ترى ان هـــذه القباني المسجدية ستغدو مناظر وثكنـــات عسكرية ؟! ايجهلون ان فـــوق هذه القبور المتناثرة ستقوم ابنية شواهـــق تصل مدامع الغيوم ؟! ... وما كـــاد ينتهي من نجواه المسؤولة هذه حتـــى احس واذا به امـــام بـــاب الخيمة ، نهب الشيوخ هبة رجل واحد يتقدمهم شيخ القبيلة يرحبون بالضيف جريا على عادتهم ، فاجلسوه في صدر المكـــان على فراش عربى وثير والحشايـــا والمطارف عن جنبيه كليهمـــا ، ودار الساقي « بالقهوة السادة » ثم تلاها بجولة من كؤوس لبن الغنم الصرف .

— آه ... ما احلى عشرتكم يـــا الاعـــراب قالها يتسحاق وهو يسترق النظر الى شيخ العشيرة — لكـــم وددت ان اكون فردا منكم ولكن لعن الله الحضارة ففيها من الافـــــراء والتغرير آثار وآثار .

— كل هذا تكرّم منك وعطف يـــا خواجا اسحاق — قالها الشيخ وتابع — لقد شرّفت في يوم الفل اكتست فيه العشيرة اكسية الفرح وازدانـــت بمعطار الطل .

— اتقصد مرهج ؟

— اي والله ، غدا سنزف لـــه عروسا فاقت الشهب جمالا ورفعة .

— على خـــيرة الله ، على خـــيرة اللـــه .

وساد صمت ... صمـــت طويل ، بينما انصبت العيون كل العيون على يتسحاق هذا ، فكلهم يعرفونـــــه ويعرفون مواقفه « المشرّفة » مـــن خلال الدوريات الخضراء ويذكـــرون « الايادى البيضاء » التي مدهـــا لتصرفهم ولاحقاق حقهم .

— نعم يا شيخ عطوه ، لقد جئتك في وقت غير مناسب — قالها وابتسامة بلهاء منحوتة فوق شفتيه —

— تحدث يا رجل ... فلا يضيرنـــا شيء ، تحدث فكلنا آذان صاغية .

— لا ... لا يصح هنـــا .
— اذا لنتنح جانبا .

وخرجا من الخيمة الى خيمـــة اخرى وفي طريقهما اليها لاحظ يتسحاق ان صبية البدو الحفاة ملخوذون بروعة وجمال سيارته فتراهم متحلقين حولها مشدوهين ، فابتسم في قلبه قـــائلا : قالوا بمواسية كاسنان المشط ، اهذه الحثالة البشرية تتساوى وايانا ..

— الحقيقة يا شيخ ان لم نتدارك هذه المرة الوضع لتفاقم واستشرى ، لقد ضاقـــت دورياتنا ذرعا باعتداءات رجالك على املاك الدولة .

— تمهل يا رجـــل ولا تدع للتسرع اليك منفذا ، ... استرح اولا على هذه العشبة وبعدها ...

— عظيم ... اتكىء جيدا واصغ . تقول « املاك الدولة » فليكـــن .. مع كثير من التحفظ ولكن السنـــا مـــن الدولة يا اخا الانسانية ، ثم ايـــن نرعى مواشينا وهي عمادنا ان لم نرع في اراضينـــا ودولتنا ؟! انسبـــح في الفضاء ونقضم حشائش المريخ ؟!! ثم اين مكوروت لتعطينـــا ما تعطيكم من المياه لزرع البرسيم ؟

اهذه العدالة التي تتغنون بها ؟

واحتدم النقاش وتشعب ، هـــذا يبرهن وذاك يدحض ، هذا والضيافات البدوية السخية لا تنقطع حتى جـــاء اخيرا الخبز والملح وجاء معه صوت صارخ مندفع الى داخل الخيمة .

— يا شيخ عطوه ، يا شيخ عطوه
— ما وراءك يا حمـــدان ؟
— لقد صادرت الدوريات السوداء القطيع ونحرته عن بكرة ابية .

(عبليـــن)

عـــــوالـــم

※ قصيدة : ستار كناوي حسن ※

عوالم تقشر نفسهـا
وتنزع الطارىء والعتيق
ابدا ، تكون بهيـة ،
مثل العيـد .

●

عوالم تكبر فى كثافـة
لا تشبه الضبـاب .

●

عوالم تجري ، ابـدا
مثل سيولة انهـار العراق
كلما تزداد السدود عليهـا
تكثر فيهـا زوارق النجـاة
كلما تحمر ـ طينية اللون
ينمو الزرع حواليهـا
وحالما ترمى جثث فيهـا
لتصير جسور التتر الجدد
يلفظهـا الماء ..
والنخيل يسجل شهادة العصر
بـ « كبرياء » المتواضع !
وان الجسد ـ المكرب ـ يثمر اشهى الفاكهه
فلا يضيـع العمر
هبـاء
ولا يفارق النهر
خصوصا
حينما يكبر
مودعـا
مجراه يموت فى البحر
زهيـا
بل اكثر فرحاً من ميلاده .

●

عوالم انها جديدة تولـد .

(صوفيـا)

هوشـى مـين يتحـدث عـن طريـقـــه الى اللينـينيـــة

« فى البداية كانت وطنيتى، وليس شيوعيتى، هى التى قادتنى الى لينين .. وفيما بعد ، حين درست الماركسية ـــ اللينينية ، بتمعن ، وصلت الى النتيجة أن الاشتراكية والشيوعية ، وحدهما ، تستطيعان تحرير الامم المغلوبة على أمرها وكل الشغيلة » .

● كنت بعد الحرب العالمية الاولى اعتاش من عملى كمنقح فى محـــل تصوير ومن ثم عملت فنانـا فى محل للرسوم الصينية القديمة . وكنت انفق الوقت المتبقى لدى فى توزيع النشرات التى تدين جـرائم المستعمريـــن الفرنسيين فى فيتنام .

وقد رحبت ، فى ذلك الوقت ، بثورة اكتوبر من ناحية غريزية فقط . وكـان على أن ادرك فيما بعد اهمية الحدث التاريخى الهائلة . لقد اعجبت بلينين كوطنى عظيم ، حرر بلاده ، الا اننى لم اكن قد قراته بعد .

وانضممت الى الحزب الاشتـراكى الفرنسى ، لان هؤلاء « السيـدات والسادة » ، كما كان الاعضـــاء يخاطبون بعضهم البعض ، قالوا انهم يعطفون علي وعلى نضال الشعـوب التابعة . ولم اكن اعرف شيئـا عن التنظيم الحزبى او النقابى ، كما لم اعرف ماذا كانت تدعو اليه الاشتراكية او الشيوعية .

وكانت المنظمات الفرعيـــة للحزب الاشتراكى ، فى تلك الايام ، مشغولة بمناظرة حية حـول ما اذا كان على الحزب البقاء فى الاممية الثانيـة ، او تاسيس « الاممية الـ ـ ٢٫٥ » او الانضمام الى اممية لينيـن الثالثة . وكنت احضر مرتين او ثلاثا فى الاسبوع اجتماعات الفرع واتابع المناظرة بانتباه شديد . ولم افهم كل شيء فى البداية. وكنت اعجب لماذا كان يستعـــر النقاش ، وكان انطباعى ان المـــرء يستطيع ان يصنع الثورة ســـواء بالاممية الثانية او «الثانية والنصف» او الاممية الثالثة . وكنت اعجـــب لسبب الخصومات . وماذا كان تماما مصير الاممية الاولى ؟

والذى كان يهمنى اكثر من اى شيء آخر والذى لم يتحدث عنه احد بشكل معين فى هذه الاجتماعات كان : أيـة الامميات كانت مستعدة لمناصرة قضية الشعوب المغلوبة ؟

وسالت هذا السؤال ـــ وهو أهـم الاسئلة فى نظرى ـــ فى أحـــــد الاجتماعات . وأجاب بعض الرفاق : « الاممية الثالثة ، وليس الثانية » . وقد اعارنى احدهم « موضوعة » لينين « حول المسألة القومية » التى نشرت فى الاومانيتيه .

ووجدت ان لغة لينين صعبة ولكن بعد اعادة قراءته استوعبت المقترحات الاكثر اهمية . فقد استثارت فى نفسى الحيوية، الحماس والثقة: عمق البصيرة الذي جنيته فى كل هذه الترابطات . فقد ذهلت . وقلت متعجبا كمن يخاطب جمهورا كبيرا : « لماذا يارفاق ؟ هذا بالضبط ما نحتاج اليه ، انه يهدينـا الى طريق التحرر » !

ومذاك آمنت دائما بلينين وبالاممية الثالثة .

فى السابق كنت اتبع النقـــاش فى منظمات الفروع عن كثب ولكن لـــم استطع ابدا ان اميز الصواب مـــن الخطا. غير انى الان اشتركت اشتراكا فعالا فى المناظرات . صحيـــح ، أن لغتى الفرنسيـة لم تســاعدنى على التعبير عن افكـارى تماما ، الا انى رفضت رفضا باتا كل الاتهامات الموجهة الى لينين والاممية الثالثة . وكـانت حجتى دائما : « بما انكم لا تشجبون الاستعمار ولا تعلنون تاييدكم للشعوب المغلوبة ، فما هى اهداف ثورتكم؟! » .

ولم احضر اجتماعات الفـــرع فى منطقتى وحسب ، بل ابديت موقفى فى اجتماعات باماكن اخرى . وانتهـــز هذه الفرصة لاشكر مارسيل كاشـان، فيلان ـــ كوتيريي ومونموسيو وكثيرين من الرفاق الاخرين على مساعدتهم لى فى توسيـع معـارفى . واخيرا ، فى مؤتمر تورز ، فقد صوت معهم من اجل الانضمام الى الاممية الثالثة .

وفى البداية كانت وطنيتى وليســت شيوعيتى هى التى قادتنى الى لينين والى الاممية الثالثة . وفيما بعد ، حين درست الماركسيـــة ـــ اللينينيـة بتمعن ، واكتسبت فى الوقت نفســه الخبرة العملية ، وصلت خطـــوة فخطوة الى نتيجة ان الاشتراكيـــة والشيوعية وحدهما يستطيعان تحرير الامم المغلوبة على امرها والشغيلة فى العالم اجمع من العبودية .

ولدى الفيتناميين والصينيين اسطورة حول « كتاب الحكمة » صـــانع العجائب . ويقول هذا الكتاب ان كل من يواجه صعوبةكبيرة فى طريقـــه، عليـه ان يفتح ذلك الكتــاب ليجـد مخرجا منها. ان اللينينية هى شيء اكثر من « كتاب الحكمة » صـــانع العجائب ، انها دليلنا نحن الثوريين الفيتناميين ودليل شعبنا . فاللينينية هى شمس مشرقة تنير طريقنا نحـــو النصر ، طريقنـا نحو الاشتـراكيـة والشيوعية ■ .




● هوشى مـين ●

●● كتـب هوشى مين ، بطل فيتنـام القومى ، هذا المقـال بمنـاسبة الذكرى السنويـة الـ ٩٠ لميـلاد لينـين .

● امتيازات القيصر كلها تقلت الى العمال والاطفال ـ هكذا يقولون فى الاتحاد السوفييتي وبهذا يشهد العالم المتحضـر . وفى الصـورة مشهد « لقيصـرة » صغيـرة فـاتنة تتدرب على رقص الباليـه فى معهـد نوفوتـروبني مـــن منطقـة سفـــيردلـوفســـك ●

صوت من الهضبة

※ قصيدة نخلـة مخول ※

من ههنا اندفعت جيوش النور تحيي العالمين
ومضت تدوس على الظلام وتحرز النصر المبين
واليوم قد دار الزمان وصار يحكمنا « يعين »
ويسوسنا الفظ الغليظ كانه زمبار تين
يزهو بغطرسة اللئام يشده الحقد الدفين
ويشدّه وهم السراب فيصدر الامر المهين
حسبوا سننكر اصلنا ونلين لين المارقين
خسئوا فان جبالنا الشماء تأبى ان تلين
جهلوا بان بنفسنا سيظل للام الحنين
ومآثر الاباء والاجداد إرث للبنين
وهب الملوك تواطأوا وغدوا مطايا الراكبين
فالشعب يحفظ عهده عهد الجدود الاولين
ويظل شعبك يا هضاب المجد مرفوع الجبين !

(الجليل)

وطنـى

※ قصيدة مفيد قويقس ※

بثراك الغـالي يلذّ الثراء ويطيب الهوى ويحلو الغناءُ
وطني فى ثراك قنّعته وجهي فبنت عزّتي بـه والاباءُ
وطني والحياة فيك انتفاض واحتراس واعزّة عصماءُ
وطني مثلمـا تكـاثر احياؤك صيداً تكـاثر الشهـداء
وطني يـا حلاوة مرّة بالقلب يـا بسمة صداهـا بكـاءُ
وطني يا بيادر العشق والاحزان، انت النعيم، انت الشقاءُ
وطني ، صيحة ، وكم صحتها يا وطني ردّدت بها الانحاءُ
وطني مهما شوهتك الاعادي وتمـادى بالذلـة الجبناءُ
سوف ابقى وانت لي سوف تبقى
كل يـوم يزداد فيك البهـاءُ
عربينـا ـ لغـاك شعر مقفى
وعتابـا وميجنا وحـداءُ !

(بركـا)

الكلمات الاخيرة لشهيد فلسطينى

※ قصيدة : هايل عساقلة ※

يـا امّ ، هـل غير الاجاص البالي
يحنـو على الابواب ، والشباك ؟
لولاك ، مـا دوّنت سفر ملاحمي
بدمي .. وجـدت باضلعي لولاك
قـد مت شوقاً تحت اغرب قبّـة
وانـا اعـدّ حقـائبي ، للقـاك
لا تعتبي ، والموت لم يمهـل دمي
حتى يـذوب متيمـاً ، بهـواك
كم كـان احرى ان يسيل على ربى
وطني .. والقى الموت فوق ثراك ؟
كم كـان ؟ لكنْ عجّلوا بمنيّتي
والموت كـان فـدى الثرى وفداك

ـ ـ ـ ـ ـ

مـرّ النسيم على جفوني هامساً
فبـكى ، وابكاني على دنيـاك
ساءلتـه : والقدس ؟ تمتم حسرة
وجثـا على شفتيّ ذوْبَ صفـاك
ساءلته : والموت ؟ قـال هنيهة
تاتي ، فطفتَ على حـدود سماك

ـ ـ ـ ـ ـ

اوصيك ، لي نجم على كتف السما
قـد ضـلّ مثلي دربـه لحمـاك
لا القدس تعرفـه ، ولا تدري بـه
بيسان فى الغـور الحبيب الشاكي
مرّي عليـه ... مع الاماسي ، علّه
يـاتي ، ويشعل جثتي فـاراك !

ـ ـ ـ ـ ـ

(المفـار)

مكتبـة «الاتحـــــاد»

● فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية :

وهو سجل عام لقضية فلسطين فى عشرين سنة . ويشمل الكتـــاب تاريخ القضية العربية الفلسطينية منذ الاحتلال البريطانى لفلسطين عام ١٩١٧ حتى نشوب ثورة نيسان الكبرى فى العام ١٩٣٦ . ويأتى على تاريخ الثـورة وأسبابها وتطوراتها ونتائجها حتى مجيء اللجنة الملكية التى اوكلت لهـــا حكومة بريطانيا امر التحقيق فى مختلف المسائل المتعلقة بفلسطين . الكتاب من تاليف عيسى السفري، ويقع فى ١٩٢ صفحـة من الحجم الكبير . وهـو صادر عن « منشورات صلاح الدين ــ القدس » .

ومما يشار اليه ان الكتاب طبع لاول مرة عام ١٩٣٧ . وطباعتـــه الثانية ، اليوم ، حافظت على كل ما به من وثائق وصور .

● الشيوعية والمسالة القومية العربية فى فلسطيـن من عام ١٩١٩ ـــ ١٩٤٨ ـــ المؤلف : د. ماهر الشريف .

وهو صادر عن مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية .

الكتاب دراسة هامة عن تاريخ الحركة الشيوعية وتطور العلاقة مـــا بينها وبين الحركة القومية فى فلسطيـن . ويعرض الكاتب للموقف الوطنى والطبقى فى الثورة التحررية المناهضة للامبريالية . وذلك من خلال استعراض واف وانتقائى للدراسات والابحاث التى تناولت الموضوع .

● احبك حتى الهزيع الاخير ــ للشاعر الشاب : مـــاجد الدجانى ابن اريحا المحتلـــة .

ديوان شعر من الحجم الصغير ، ويقع فى ٨٨ صفحة . وقصـــائد الشاعر تزخر بروح شعرية واضحة ومبشرة .

البحر الميت يتوضأ بالملح

※ قصيدة ماجد الدجاني ※

الآن يباركني جرحي ...
يمضي نحو البحر الابيض .. ياخذ حماماً شمسياً
يمضي نحو البحر الاحمر يكتب مرثيه
واريحا ترسل فى الق الصحوة للاخوة برقيه
ما زالت شمس الفقراء تسافر عبر الغابات
وللزمن بقيـة ....
الآن يؤكد جرحي ان الدم زكاة العتق
وان البحر ولي البرق وان الجرح شعار
والحرف شعار .. والوطن المذبوح شعار
والشرطي يعد تقاريرا سريه
خيط بين كتابي والشمعه
بين المنشور وجرحي وحديث الجمعه
بين الطفل الجائع والاشعار
اشياء مبهمة للشرطي مغلفة بالالغاز وبالاسرار
يضحك جبل التجربة ويبتسم البحر الميت
يغمز بالعين اليسرى جبل النـار
والقدس تداري دمعتهـا
وتخبىء بركاناً خلف الاسوار
يتقدم جيش الفقراء .. كسيف بتـار
كيف الجوع يصير سطوعاً
كيف تنور فى شجر الشمس الازهار
الشيخ يعاود خطبته عبر جهاز التسجيل
يحكي عن طير ابابيل
عن موت الحق بهـذا الجيل
ويعدد كل مناقب عمر بن الخطاب وسيف الله المسلول
وفى اليوم التالي اسمع ذات الشيخ يعدد خيرات الجنة
وكؤوس الجنة والحور العين المقصورات
وفى اليوم الثالث اسمع صوت الشيخ يعدد اسماء النار
حما ، سقر ، هاوية ، وسعير
تنتظر الكفـار
فهل تدرون من الكفار .. وهل تدرون من الشهداء
وهل تدرون من القتلى ؟؟
قد يعرف من يسمع منكم نشرة اخبار
فى اليوم الرابع واليوم الخامس واليوم السادس
ما زال الشيخ هنا يقرع اجراس الانذار
والشيخ هو الشيخ .. وفى الكاس الشرخ
وفى الدرب الفخ
وفى اليوم السابع بعد صلاة الفجر ..
اتهموني بالكفر المتعمّد مع سبق الاصرار

※ ※ ※

يسالني طفل عن معنى الخوذة قرب الورده
عن حرب الردة .. عن نوم الموج على طول الشاطىء، والرمل مخده
عن صمت الجدة ... قالت يوما : فى الليل
يولد من اوجاع البحر الميت طفل فى العتمة
يصبح نجمه .. يصرخ من دنس بيت ابي
يحمل سيفاً .. يسترجع مجده
طوبى للشاهر سيف العصيان وسيف الكلمه
صرخ البحر الميت واغتسل بوجع الرمل.. توضا بانين الملح
وصلى .. سلم للنسمة مظروفاً سرّيـا
للبحر المتوسط يحمل اسمه

※ ※ ※

التمس العذر فكلماتي مفرغة من فرح العشق
ومثقلة بجراح الوعد ..
مفزعة كلماتي فالطرقات محاصرة بالحزن
وفرحي تحت النخلة ينتظر الطلق .
وعشقي مطلوب لرجال القانون
ومطلوب لرجال الدين
ابواب أبولو مغلقة فى وجه مواويلي
بالامس
اصدر شيخ القرية ضد الشعر المرسل حكماً بالحرق
فكيف سيورق شجر العشق اذا لم يتعمّد بالبرق ؟
دالية البيت ودالية الكرمل تحتسيان جراحي
وتقيمان حواراً وطنيا .. وصداعي ازميل ينكش راسي
ويراودني الحزن
يناورني الدمع فاضحك
رغم البؤس ، يصير الدمع عصياً
يمنح حر الشمس جبين اريحا وشماً عربيـا
والبحر الميت يغتسل بملح .. والفسخة تتقيا اجساداً عاريـة
وتردد شعراً ثوريـا ..
وتقول حذار .. هنالك من يصنع عجلاً ذهبيا
فالويل لمن يتخذ العجل وليـا ..
اعتذر لكل العرب وكل ملوك النفط وكل وكالات الانبـاء
فلن نصبح نسياً منسياً
يزداد اليأس نزوحـاً
يزداد القلب فروحـاً
والرفض يصير لاجل الارض حديثاً قدسيا

※ ※ ※

قلبي والاطفال وامل المسحوقين
اقـانيم الفرح القـادم
من خلف ضباب الجرح
ونبـدا
باسم المسحوقين المجروحين وباسم الزيتون وباسم التين
ينطلق المـارد
يغدو للنهر روافد .. ترتفع سواعد .

※ ※ ※

النـار هي النـار
وخيرات الجنة ما زالت حلم الشيخ المسنود الى ظل جدار
هل تتجرع مر الحلم .. وتتكىء على السور المنهار ؟!
فخذوا الحكمة من افواه ملوك العرب الاحرار
ومن افواه السجانين ومن حزن النفط ووجع الآبار
الآن يباركني جرحي
يمسح عرق البحر الميت ويواسي الرمل بسيناء
ويهمس لي .. سيكون نهـار

※ ※ ※

القبض فى هذا الزمن على جمر هواك
على جمر الكلمات ـ يقال غريب ، فى الوطن الممتد
من الجرح الى الجرح ،
فطوبى للغربـاء ....
وطوبى لعمود الخيمة يصبح فى الليل لـواء
طوبى للشعراء .. وللفقراء
وللطفل الجادل من ليل الياس ... حبال ضياء
طوبى لنزيل الخيمة حين يمد شرايين الوطن العربي بفيض دمـاء
الليلة اخترق حجاب الصمت .. احدثكم لا ترتعشوا
هذا زمن مخاض الكلمات .. والصمت موات
ينبت من ضلع الوردة عصفور
من جبل التجربة يقوم مسيح مغمور
من دالية الكرمل تشرق اغنيه
والشرق يظل هو الشرق مخاض الفجر

※ ※ ※

غرسوا فاكلنـا
غرسوا فاكلنـا القمع التشريد
تجرعنا مرّ الصبر وشوك الصبر وحكم الصبر
الآن يدور الزمن
لتزرع شجر الفكر
ونجتث القهر من الجـذر
فقد طهرنـا الجرح
ازال العلق الاسود
من مـاء الصدر
فهل هـذا كفر
هل هذا كفر .. هل هذا كفر
قلتم من يتزوج امي .. عمي
لكن ظلت امي تنسج شالاً تنسله فى الليل
وظلت كالمهرة جامحة تنتظر الخيّال القادم من ليل القهر بضوء الفجر .

(اريحا)



عشرة أيام فى ضيافة مجلس السلام السوفييتى :

الاتحاد السوفييتى : الذى يتجاهلـه جـاهـل والذى يناصبه العـــداء .. احمــق !

الاصدقاء السوفييت يطرحون امام وفد الشخصيات الاجتماعية من اسرائيل موقفهم المبدئى تجاه قضية الشرق الاوسط ويؤكدون : اعادة العلاقات بين الاتحاد السوفييتى واسرائيل مرهون بتغيير الموقف الرسمى ، العدوانى ، لاسرائيل .

قام وفد شخصيات اجتماعية من اسرائيل بزيارة للاتحاد السوفييتى بين ١٤ — ٢٤ كانون الاول ١٩٨١ ، بدعوة من مجلس السلام فى الاتحاد السوفييتى . وقد ضم الوفد : دافيد (ساشا)حنين عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، عضوة الكنيست ورئيسة لجنة المعارف البرلمانية اورا نمير ، الشاعر سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، عضو الكنيست مناحيم هكوهين ، وسكرتيرة حزب « مبام » حايكا غروسمان .

وفيما يلى ننشر مقالا للرفيق سالم جبران عن جولة الوفد فى الاتحاد السوفييتى ومباحثاته مع المسؤولين السوفييت .

● « الاتحـــاد » ●

❋ بقلم : سالم جبران ❋

■ رغم قساوة الطقس التى جعلتنا ننحجز اكثر من عشرين ساعة فى مطار اوديسا ، فى طريقنا من قبرص الى موسكو ، واكثر من ثمانى ساعات فى مطار لننغراد فى طريقنا الى كييف ، فان الحرارة الانسانية الصادقة للمسؤولين السوفييت وللمجتمع السوفييتى عموما ، جعلتنا نعود بأروع الانطباعات من دولة العمال والفلاحين الاولى ، القوية بلا غطرسة ، العظيمة بلا ضجيج والجميلة بلا بهرج . قد يقول الاعلام البرجوازى اننى « غير موضوعى » لاننى احب الاتحاد السوفييتى حتى قبل ان ازوره — وانا اعترف بتهمة حبى غير المحدود للسوفييت — الا ان انطباعات الاعضاء الثلاثة فى الوفد ، اعضاء حزبى « العمل » و « المبام » لا تختلف اختلافا جذريا عن انطباعاتى ، بل اننى ابادر الى القول ان تأثر هؤلاء الثلاثة بما يكتب ويقال عن الاتحاد السوفييتى فى الغرب الاستعمارى الذى اسرائيل جزء منه ، جعلهم يندهشون حتى اكثر منى ، من نمط الحياة السوفييتى ومن مظاهر التقدم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى فى جميع المجالات .

●● برنامج مكثف رغم قصر الرحلة

لقد تضمن البرنامج زيارة لموسكو ولننغراد وكييف ثم عودة الى موسكو . وخلال ذلك زرنا مقر مجلس السلام السوفييتى ومعرض الانجازات الاقتصادية لعموم الاتحاد السوفييتى ومعهد آسيا وافريقيا للاستشراق ، والعديد من المعارض والمتاحف الفنية والتاريخية (فى موسكو) ، ثم زرنا قصر سمولنى ذلك الموقع الفريد من نوعه فى التاريخ حيث كان مقر هيئة اركان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، بقيادة لينين ، ومتحف الارمتاج ومصنعا للملابس ودار حضانة ، وجامعة لننغراد بما فى ذلك جناح المخطوطات الشرقية النادرة ، والمقبرة الجماعية لضحايا العدوان النازى ومقر مجلس السلام المحلى (فى لننغراد) ، ثم زرنا فى كييف موقع بابيار الشهير ، حيث اغتال القتلة الهتلريون دفعة واحدة اكثر من ١٠٠ الف مواطن سوفييتى بينهم حوالى ٦٠ الف من يهود اوكرانيا ، وجامعة كييف والنصب التذكارى لضحايا النازية والنار الابدية لذكرى الجندى المجهول ودار حضانة ومكتبات ومسارح . وفى موسكو ، مرة اخرى ، زرنا مقر منظمة النساء السوفييتيات وقصر الطلائع ومسرح البولشوى ومعهد امريكا وكندا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، واخيرا كان لنا لقاء طويل مع القيادة المركزية لمجلس السلام فى الاتحاد السوفييتى بحضور العديد من الشخصيات الادبية والفنية المشهورة سوفييتيا وعالميا .

●● دولة الانسان

خلال كل هذه الجولة التى مرت سريعة ، اشبه ما تكون بشريط سينمائى ، اتيح لنا اللقاء مع نماذج مختلفة من الناس السوفييت الذين صنعوا ويصنعون معا ، جبروت هذه الدولة العملاقة . فى قصر الطلائع ، مثلا ، انتقلنا من معرض الى معرض ، ومن جناح الى جناح ، ونحن نشاهد الامكانيات غير المحدودة امام الاطفال . وفى احدى الغرف التقينا بمعلمة اختصاصية للرسم تعلم ثلاثة اطفال موهوبين فى الرسم . هل هذا هو كل « الصف » ؟ سألنا . لا . قالت المعلمة ، فى الصف ستة اطفال ولكن هنالك ثلاثة مرضى .. وطبعا انتم تلاحظون الطقس . كانت معلمة متخصصة تعتنى بثلاث مواهب فى الرسم . وقد اعترفت السيدة اورا نمير ان امرا كهذا غير موجود فى اسرائيل ، وانه يبدو جليا ان الاتحاد السوفييتى فى مجال الحضانة والتعليم والثقافة يعطى بلا حدود . كذلك اشار الزملاء الثلاثة فى وفدنا ، غير الشيوعيين ، ان الامر المميز فعلا هو سعادة الاطفال . خلال كل هذه الجولة لم اشاهد طفلا واحدا بائسا او مكدرا ، بل ان السعادة تبدو مضمونة مئة بالمئة لكل الاطفال هنا .. هكذا قال عضو الكنيست الرابى مناحم هكوهين وهو يأخذ صورة تذكارية له ، بين باقة من الاطفال ، فى احدى دور الحضانة . وليس هذا فقط ، بل ان مستوى المعيشة العالى ، كان يظهر فى لباس الناس وفى تدفقهم على المسارح ودور الاوبرا والمقاهى والمطاعم . وحتى حركة السيارات فى المدن تبدو اضعاف اضعاف ما كانت عليه حتى قبل سنتين ، وقد اشار مرافقنا سلافا بايكون احد عاملى مجلس السلام السوفييتى ، الى ان الخطة الخماسية الاقتصادية الحالية تتركز فعلا على انتاج ، بوتيرة عالية جدا ، كل ما كان يعتبر حتى سنين قريبة « كماليات » كالسيارات وغيرها. ومن ناحية ثانية ، هناك حقيقة من المفيد التركيز عليها : بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، كانت فى الاتحاد السوفييتى « ازمة سكن » وكانت الصحافة البرجوازية تنبح حول هذه الازمة متجاهلة ان آلاف المدن والقرى قد هدمها النازيون تماما فكانت بعض الثمن المادى الذى دفعه السوفياتيون حتى سحقوا راس الافعى النازية . الآن ازور موسكو لاجد ان مناطق كاملة كانت سنة ٦٧ — ٦٨ خالية تماما من العمار قد امتلأت بكتل شاهقة من دور السكن التى تحيطها الجنائن واحواض الورود الضخمة . وبالارقام ، فقد قال لنا مواطن سوفييتى عادى يعمل فى احد المصانع ، ان هناك حوالى ١٨ مليون انسان ينتقلون كل خمس سنوات الى

— البقية على ص ٧ —

بمناسبة الذكرى ال ٢٣ لانتصار الثورة الكوبية

شيوعيو اسرائيل يحيون شيوعيى كوبا وشعبها

● تل ابيب — لمراسلنا — بعث السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق مايـر فلنر ، ببرقية التهنئة التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى كوبا بمناسبة الذكرى ال ٢٣ لانتصار الثورة الكوبية التى تصادف اليوم الجمعة :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى كوبا

ايها الرفاق الاعزاء

بمناسبة الذكرى ال ٢٣ لانتصار الثورة الكوبية نبعث اليكم ، وعن طريقكم ، الى كل الشيوعيين الكوبيين والى شعب كوبا البطل ، التحيات الاخوية الحارة .

ان انتصار الثورة الكوبية دشن مرحلة جديدة فى تاريخ القارة الامريكية ومهد الطريق الى الاشتراكية فى كوبا وعزز المسيرة الثورية فى العالم .

على الرغم من المؤامرات الامبريالية والتدخلات العسكرية المتكررة احبط شعب كوبا البطل بقيادة حزبكم هذه المحاولات الغادرة وصان الثورة . ان دعم الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى الحازم قد ساهم بشكل فعال فى تعزيز الاشتراكية فى كوبا .

ايها الرفاق الاعزاء

اننا نتمنى لكم المزيد من النجاحات فى بناء الاشتراكية من اجل رفع مستوى حياة الشعب الكوبى المادية والثقافية ، لمصلحة النضال ضد الامبريالية ، من اجل السلام والاشتراكية .

عاش الحزب الشيوعى الكوبى المجيد .

عاشت الثورة الكوبية .

عاشت الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

عاش السلام وعاشت الشيوعية .

مع التحيات الاخوية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى اسرائيل
ماير فلنر — السكرتير العام

رجل المخابرات التشيكوسلوفاكية د. غوديتس يفضح :

نشاط الولايات المتحدة وأجهزة استخباراتها التخريبى

لا يخفى على احد الدور التخريبى الذى تقوم به الامبريالية الامريكية بواسطة اجهزتها التجسسية — المخابرات المركزية الامريكية — . ولا يخفى على احد كذلك ان هذا الدور موجه وبالاساس الى دول المنظومة الاشتراكية والى كافة حركات التحرر العالمية .

وتكتسى هذه الاعمال الدنيئة عدة اشكال واساليب تهدف فيما تهدف اليه الى اغتيالات سياسية وزرع الفتن وعدم الاستقرار وغيرها ..

والمقال الذى نعمل اليوم على نشره والذى ترجمه عن جريدة — « النجم الاحمر » — د. ماجد الدين — لصحيفة البعث السورية — يفضح النشاط التخريبى للولايات المتحدة الامريكية واجهزة استخباراتها التجسسية ، وذلك من خلال التصريحات الذى قدمها للصحافة الضابط ى. غوديتس ، الذى كشف المخططات الامبريالية لتعريض النظام الاشتراكى فى بولونيا للاهتزاز والفوضى من خلال معايشته هذه الحقائق :

منذ فترة وجيزة عاد رجل المخابرات التشيكوسلوفاكية ى. غوديتس الى وطنه بعد ان امضى ثلاث سنوات ونصف من العمل بين اوساط المهاجرين الذين يعيشون فى البلدان الغربية . وعقد غوديتس مؤتمرا صحفيا اجاب فيه على استفسارات واسئلة مراسلى الصحف والمجلات الدولية . وكانت اجوبته ادانة واضحة للسياسة الامبريالية ونشاطها التخريبى . وخاصة بواسطة اجهزتها التجسسية والاعلامية التى تسخر نشاطها الاساسى ضد الدول الاشتراكية وحركات التحرر فى العالم والحركة العمالية العالمية ..

لقد كلف الضابط التشيكى غوديتس بالانخراط والعمل داخل صفوف المهاجرين . وتمكن ببراعة من ان يتوصل الى مراكز قيادية فى منظمات المهاجرين . وشارك بشكل مباشر فى المحادثات السرية التى جرت فى مختلف مراكز التجسس التى تسخر نشاطها الاساسى ضد النشاط الثورى وضد قوى التقدم والاشتراكية اينما كانت . ولقد جمع غوديتس خلال هذه الفترة الكثير من المعلومات الهامة التى تبين نشاط الاستخبارات الامريكية التى تتعاون مع بعض الجماعات من المهاجرين التشيكوسلوفاكيين لتنظيم نشاط معاد ضد النظام الاشتراكى فى كل من تشيكوسلوفاكيا وبولونيا وغيرهما من بلدان المنظومة الاشتراكية ..

كما صرح ى. غوديتس بان اجهزة الاستخبارات الامبريالية تبحث جاهدة عن — الاختصاصيين فى مجال الاعمال التخريبية ضد الدول الاشتراكية . وقال ان المراكز لهذا النشاط منتشرة فى العديد من الاماكن منها : المجلس الخاص بالعلاقات الاجنبية واللجنة الثلاثية التى اسست عام ١٩٧٣ من قبل د. روكفلر ومركز الحرب النفسية ضد الاشتراكية فى مدينة سانتا — مونيكا فى كاليفورنيا وكذلك شركة ريند كوربوريش فى المدينة نفسها .

فى هذه المراكز الاستخبارية بالذات تتمركز جميع القوى لدراسة الاوضاع الحربية والسياسية والاقتصادية فى دول المعسكر الاشتراكى وهناك تجرى مقارنة بين الامكانيات المتوفرة لدى الدول الغربية والشرقية . من حيث الكمية والنوعية للقوى الحربية .. والمخططات القريبة والبعيدة للجيش والقوات المسلحة . كما يدرسون الوضع الاخلاقى والنفسى والسياسى لوحدات الجيش . ويبحثون عن اوجه اللقاء والاختلاف بين الجيش والشعب ، وماهية القدرات الدفاعية ومستوى الامكانيات المتوفرة ونسبة الانتاج ووتيرته ... الخ ..

بالاضافة الى كل ما ذكر اعلاه من مراكز فقد شكلت منظمات خاصة لتنفيذ بعض الخطط بخصوص المهاجرين وتسريب العناصر الهدامة للقيام بمهمات تجسسية تخريبية . ومن هذه التنظيمات « قسم الاعلان الدولى » و « جناح العمل التنويرى الدولى » المعروف باسم « المركز الادبى الدولى » ومركزه الاساسى فى نيويورك وله اقسام فى روما ولندن ..

ويعتبر هذا المركز وكرا للتخريب . وينسق اعماله مع بعض العملاء المعروفين امثال بافل تيفريد وايرجى بيليكان .. وغيرهما من العملاء المعادين للنظام الاشتراكى ..

وتنحصر مهمة هذه التنظيمات فى جمع المعلومات عن الدول الاشتراكية وفى ارسال عناصر للتجسس ، تخدم مصالح المخابرات المركزية الامريكية مباشرة . وبمثل هذه المهمة القذرة تقوم « منظمة المهاجرين التشيكوسلوفاكيين » التى تنشط على وجه الخصوص فى كل من المانيا الغربية والنمسا وغيرها ..

وكما صرح رجل المخابرات وبالاعتماد على الكثير من المعطيات الاخرى يتبين ان اجهزة التجسس الامريكية قد وضعت مخططات واضحة المعالم لعامى ١٩٧٩ — ١٩٨٠ تهدف وقبل اى شىء آخر الى تعريض النظام الاشتراكى فى بولونيا للاهتزاز والفوضى . وتضمنت المخططات تحليلا عميقا للوضع السياسى الداخلى فى بولونيا . كما حددت الطرائق والوسائل لمتابعة اعمالهم التخريبية فيها ويلتقى هذا النشاط مع امكانيات تأجيج المشاعر القومية فى بولونيا .. وايجاد صلات وثيقة مع اكبر جزء ممكن من السكان ومن الجاليات البولونية فى الولايات المتحدة الامريكية لزجهم فى قضية تسعير الموقف فى بولونيا ..

ان اجهزة الاستخبارات الامريكية قد ادركت جيدا بان الصعوبات التى تعترض طريقها ونشاطها التخريبى تنحصر فى العلاقات الوطيدة بين جمهورية بولونيا الشعبية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وباقى الدول الاشتراكية . ولذلك فان المخططين لمراكز الاستخبارات ونشاطها قد توصلوا لنتيجة مفادها انه من الضرورى الحفاظ على سرية النشاط كليا عند التحرك والقيام بعمليات تخريبية ضد بولونيا . وقررت منظمات التجسس الاعتماد على بعض الاوساط المعارضة للنظام فى بولونيا التى تؤثر تأثيرا فعالا على سياسة واقتصاد وثقافة البلد عامة وخاصة بالنسبة لاولئك الذين يعملون فى مجال الاعلام والعلم ويحاولون التأثير على المعلمين والاساتذة والطلاب والذين يملك بعضهم علاقات متينة ببعض رجال الدين فى الكنيسة البولونية .

وبما ان الحدود البولونية مفتوحة نسبيا مع العالم الغربى فان اجهزة الاستخبارات تستغل هذا الجانب وتتقنع بقناع الصداقة من اجل احتدام الوضع داخل بولونيا عن طريق تجنيد بعض الاوساط البولونية . ومن المعروف ان الولايات المتحدة تصرف ما يقارب المليون دولار فى العام لتعليم بعض الطلاب البولونيين فى معاهد الولايات المتحدة المشبوهة ..

ومن خلال المحادثات التى تمت رسميا وراء الكواليس بين غوديتس وبين الجهات الامريكية المسؤولة فى اجهزة الاستخبارات اتضح ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تهتم الى ابعد الحدود فى ان يحتدم الوضع فى بولونيا فى عشية المؤتمر التاسع الاستثنائى لحزب العمال البولونى الموحد . ولقد حاولت منظمات الاستخبارات دفع وتحريض منظمة « التضامن » للقيام بحملة جديدة من اعمال الشغب . وصرح غوديتس ان الاجهزة الامريكية تعتمد على من يسمون انفسهم ب — « العناصر الراديكالية » امثال روليفسكى غيفازوا بوياك وغيره من المغامرين فى قيادة « التضامن » . ويتضح من خلال تلك اللقاءات بان واشنطن قد وضعت نصب عينيها هدفا اساسيا هو تحويل منظمة « التضامن » الى حزب سياسى معارض يقوض النظام الاشتراكى ..

كما يحاول الامريكيون العاملون فى اجهزة الاستخبارات اقناع بعض ممثلى « التضامن » بان مسألة احتدام الوضع فى بولونيا ضرورية ومفيدة لهم . وعليهم ان يضاعفوا جهودهم ليزجوا جميع اعضاء منظمة — « التضامن » — فى عمليات الاضراب ..

كذلك صرح غوديتس بان المهاجرين التشيكوسلوفاكيين يرتبطون بعلاقات وثيقة مع المهاجرين البولونيين فى باريس . وينظمون بالتعاون حملات تبرع وجمع الاموال لدعم القوات المعادية للاشتراكية فى جمهورية بولونيا الشعبية . ولقد جمعت كمية كبيرة من الاموال مخصصة لشراء الاسلحة ..

وترسل هذه الاسلحة الى بولونيا فى صناديق عبر حدود احدى الدول الغربية واخيرا صرح غوديتس انه اتخذت بعض الخطوات العملية لدعم نشاط القوى المعادية للثورة فى بولونيا بشكل فعلى ..

ومن اهم الميزات للهجرة — حسب راى غوديتس — العلاقة المباشرة مع مراكز الاستخبارات المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتى خاصة . وتستغل اوساط المهاجرين من قبل الدوائر الغربية والامريكية فى جميع الحملات التخريبية ويخصص الكثير من المهاجرين للعمل العدائى ضد الدول الاشتراكية ودول حركة التحرر الوطنى والحركة العمالية العالمية .

● عن « السفير » اللبنانية ●

الاحتلال يضع العراقيل امام طلاب الهضبة لحرمانهم من الدراسة فى الجامعات السورية

● جاءنا من « ابن الهضبة » السورية المحتلة ما يلى :

● تضع سلطات الاحتلال الاسرائيلى العراقيل امام طلاب الهضبة الذين يرغبون فى التعلم فى الجامعات السورية . وكانت قد سمحت فى ذلك (التعلم) قبل خمس سنوات . ومن هذه العراقيل انها ترفض السماح لاى طالب بمغادرة الهضبة المحتلة الى دمشق الا اذا كان قد انهى الصف الثانى عشر وحصل على شهادة البجروت . وهى بذلك تحرم حوالى نصف خريجى هذا الصف (الذين لم ينجحوا فى امتحانات البجروت) من السفر الى دمشق لمواصلة دراستهم فى الجامعات السورية (بعد حصولهم هناك على شهادة البكالوريا السورية) .

والمعروف ان الجامعات السورية لا تعترف بشهادة البجروت الاسرائيلية . ولذلك يضطر الحائزون عليها اما الى الدراسة فى جامعات اسرائيل وتحمل تكاليفها الباهظة او اضاعة سنة اخرى من عمرهم للحصول (فى سورية) على شهادة البكالوريا .

وهذه السنة سافر للتعلم فى الجامعات السورية ٥٠ طالبا فقط من مجموع ٩٥ طالبا انهوا ، فى الهضبة المحتلة ، الصف الثانى عشر .

ان خريجى الصف الثانى عشر فى الهضبة المحتلة يطالبون سلطات الاحتلال بالسماح ، لكل من يريد منهم ، بالسفر الى دمشق بغض النظر عما اذا كان قد نجح فى البجروت ام لا .

كما يتوجهون الى حكومة الوطن الام فى دمشق طالبين منها ان تأخذ بعين الاعتبار وضعهم وتعمل على عدم تعطيلهم سنة كاملة ليحصلوا فيها على شهادة البكالوريا .

مطالبة عربية بعدم عقد المجلس البرلمانى الاوروبى فى القدس

● دمشق — طالب رئيس مجلس الشعب السورى ، محمود الذهبى ، المجلس البرلمانى الاوروبى بالتراجع عن قراره عقد اجتماعه السنوى لعام ١٩٨٢ فى القدس .

وقال الذهبى فى مذكرته الى رئيس المجلس البرلمانى الاوروبى ان هذا القرار ينطوى على الاعتراف بضم القدس المحتلة الى اسرائيل .

واوضحت المذكرة التى ارسلت الى ٢٢ برلمانا اوروبيا والى جميع البرلمانات العربية ان قرار المجلس الاوروبى سوف يضر بالجهود التى تبذل لاحلال السلام العادل فى المنطقة . كما انه يشجع اسرائيل على مواصلة سياستها التوسعية .

هذا وتجرى الامانة العامة للاتحاد البرلمانى العربى حاليا الاتصالات مع البرلمانات الاوروبية للحيلولة دون انعقاد المجلس البرلمانى الاوروبى فى القدس فى العام المقبل .

طلابنا فى بلغاريا يتضامنون مع مناضلى الهضبة والسلطات المحلية العربية

● صوفيا — لمراسلنا — عقد فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى جمهورية بلغاريا الشعبية بتاريخ ١٢—١٢—١٩٨١ اجتماعه السنوى بحضور جميع اعضاء الفرع — الطلاب، وباشتراك الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب وممثله فى مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » التى تصدر فى العاصمة التشيكوسلوفاكية — براغ .

وفى هذا الاجتماع قدم الرفيق ابراهيم مالك محاضرة سياسية شاملة عن الوضع العالمى والوضع فى اسرائيل ومنطقة الشرق الاوسط . ثم قدم سكرتير الفرع بيانا تنظيميا استعرض فيه نشاط الفرع خلال السنة المنصرمة وبرنامج العمل للسنة القادمة .

وبعد الاسئلة والنقاش والتلخيص اتخذت القرارات . وتضمنت التضامن مع مناضلى الهضبة السورية المحتلة فى نضالهم ضد ضم الهضبة لاسرائيل ومع رئيس واعضاء مجلس بلدية الناصرة وكذلك مع رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية فى معاركهم من اجل المساواة .

اربعة من « رابطة قرى رام الله » يتعرضون الى محاولة اغتيال

● القدس — فاجأ مجهولون ، يوم الاربعاء الماضى (٢٣—١٢) ، تيسير وحسنى وفيصل وراسم الخطيب ، وهم فى طريق رام الله بلعين ، عائدين فى سيارتهم من مقر ما يسمى « رابطة قرى رام الله » واطلقوا عليهم وابلا من الرصاص . فاخترقت بعض الرصاصات مقدمة السيارة ولكنها لم تصب احدا منهم .

وقامت سلطات الاحتلال على الفور باحتجاز مئات الشبان من القرى المجاورة ولكنها اضطرت فيما بعد الى اخلاء سبيلهم .

مظاهرة ضخمة فى قبرص احتجاجا على ضم الجولان

● نيقوسيا — نظمت احزاب اليسار فى قبرص ، يوم الاثنين الماضى ، مظاهرة ضخمة ضد قيام اسرائيل بضم الجولان . وقد علقت فى شوارع نيقوسيا الرئيسية الشعارات الضخمة التى تعرب عن التضامن مع سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية وتندد باسرائيل وبالصهيونية والامبريالية .

وسلم المتظاهرون السفارة الاسرائيلية فى نيقوسيا رسالة احتجاج على ضم الجولان ، طالبوا فيها بالغاء قانون الضم وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية .

وقد اشترك فى تنظيم المظاهرة الحزب الشيوعى والحزب الاشتراكى والحزب الدمقراطى الذى يتزعمه الرئيس كبريانو .

اعتقال نقابيين فى طولكرم

● القدس — لمراسلنا — قامت قوات الاحتلال باعتقال النقابى المعروف عماد اللبدى من نقابة المؤسسات فى طولكرم المحتلة وذلك، الخميس الماضى. كما قامت قوات الاحتلال صباح السبت (٢٦—١٢) باعتقال نشيط نقابة المؤسسات النقابى محمد بليدى .

ورفضت سلطات الاحتلال السماح لمحامى المعتقلين فتحى شبيطة من مقابلتهما بحجة انهما قيد التحقيق !

برقيات .. برقيات .. برقيات ..

●● تل ابيب — وصل الى اسرائيل ، مساء يوم الاحد الماضى ، السناتور تشارلز بيرسي ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ، فى زيارة تستغرق بضعة ايام يجتمع خلالها بعدد من كبار المسؤولين فى البلاد . وتأتي هذه الزيارة فى نطاق جولة له فى عدد من دول الشرق الأوسط .

●● بغداد — وقعت المملكة العربية السعودية ، يوم السبت الماضي ، على اتفاقية مع العراق لتخطيط خط الحدود البرية بين البلدين . ويبلغ طول الحدود بين البلدين بموجب الاتفاقية الجديدة ٦٤٠ كيلومترا . هذا وصرح الامير نايف بن عبد العزيز، الذي وقع الاتفاقية عن المملكة السعودية، لدى مغادرته العراق، ان بلاده تؤيد العراق تأييدا تاما فى حربه ضد ايران التي بدأت منذ ١٥ شهرا .

●● القاهرة — افرجت السلطات المصرية ، مساء يوم السبت الماضي ، عن ٣٩ شخصا ممن اعتقلتهم فى شهر ايلول الماضي اثر ما وصف ب « الفتنة الطائفية » . وكان من ضمنهم الشيخ عمر التلمساني ، المرشد الاعلى لجماعة الاخوان المسلمين (٧٢ عاما) الذي كان يشرف على تحرير مجلة « الدعوة » الناطقة باسم الاخوان المسلمين والتي أمر السادات باغلاقها قبل فترة وجيزة من اعتقاله . هذا وقد صرح الشيخ التلمساني فى مقابلة اجرتها صحيفة « مايو » القاهرية انه يعارض اعمال العنف والمواجهة مع الحكومة .

●● القاهرة — هدد النائب السابق فى مجلس الشعب المصري ، رشاد عثمان ، الذي تمت ادانته بتهمة الفساد ، بالكشف عن اسماء الذين سببوا فساد الحياة السياسية فى مصر ونهبوا ثروات الشعب واساءوا تقديم «النصح والمشورة» للرئيس السابق انور السادات . ومعنى هذا التهديد ان رؤوسا عديدة لشخصيات عامة فى البلاد ستبدأ بالتساقط .

ويذكر ان رشاد عثمان وجه فى اثناء محاكمته ، فى العشرين من الشهر الماضي ، اصابع الاتهام بالفعل الى احد الوزراء ونائب وزير والى محافظ الاسكندرية السابق والى اكبر متعهد عمومي والى اشقاء السادات نفسه .

وكانت المحكمة قد امرت باحتجاز عثمان لمدة سنة ومصادرة ممتلكاته التي تقدر بمبلغ يتراوح بين ٨٠ — ٢٢٠ مليون دولار .

وقد بدأ عثمان حياته فى الستينات كحمّال فى ميناء الاسكندرية .. واصبح خلال السنوات السبع الاخيرة اكبر مستورد اخشاب فى مصر واحد اقطاب مدينة الاسكندرية ونائبا فى البرلمان المصري ورئيس لجنة التطوير الاقتصادي للحزب الدمقراطي الوطني الحاكم .

●● عدن — صرح زعيم اليمن الجنوبي علي ناصر محمد ، فى مقابلة له مع صحيفة «الوحدة» الصادرة فى دولة الامارات العربية المتحدة ، يوم الجمعة الماضي ، بان ما تنشره المخابرات الغربية من اكاذيب حول وجود قواعد بحرية سوفييتية فى بلاده يهدف الى صرف النظر عن زيادة الوجود الامريكي فى المحيط الهندي .

●● نيويورك — افادت الانباء الواردة من نيويورك بان العناصر الارهابية فى ما يسمى « رابطة حماية اليهود » حاولت ليلة الخميس الماضي (٢٤—١٢—٨١)

— البقية على ص ٧ —



● هيغ .. مر من هنا

(من جريدة « وستفاليشه روندشاو » الالمانية)

كفاح كل يوم

رسالة شعب

المناطر الاستيطانية تضيق الخناق على القرية وادارة المجلس لا تحرك ساكنا

● شعب — من صلاح هيبي — يقوم مستوطنو المناطر التي تطوق قرية شعب الجليلية بتضييق الخناق على اهالي القرية دون ان تحرك ادارة المجلس المحلي ساكنا . ومن آخر هذه التضييقات التبليغ الذي ارسلته المنطرتان القائمتان على اراضي منطقة العريض الشمالي المحاذية للقرية والذي تحظر فيه على الاهالي دخول المنطقة او رعاية المواشي فيها . وقامت ادارة المجلس بنقل نص هذا التبليغ الى الاهالي ومطالبتهم بالتقيد به !

وعندما اثار ممثلو الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي هذا الموضوع وطالبوا الادارة برفض هذا التبليغ رفض رئيس المجلس بحث الموضوع واكتفى بالقول « ان وضعنا في شعب افضل من غيرنا !! » .

وتجدر الاشارة الى ان مستوطني المنطرتين المذكورتين وبالتعاون مع عصابات « الدوريات الخضراء » قاموا قبل مدة وجيزة باحتجاز قطيع من الماعز تعود ملكيته لعرب السواعد ونقل القطيع الى بئر السبع على حساب اصحابه واجبروا على دفع غرامة بحجم ملتي الف ليرة مقابل اعادته .. وكانت حجة نقل القطيع هو ان الماعز ياكل الاعشاب ويجعل الارض جرداء !» .

● أخبار كاذبة في « صوت اسرائيل » ●

بدهشة واستغراب تلقى اهالي القرية الخبر الذي اذاعه « صوت اسرائيل » باللغة العربية وجاء فيه أن حوالي ٦٠ بالمئة من بيوت القرية قد تم ربطها بشبكة الكهرباء القطرية!

ومعروف جيدا ان نسبة البيوت المربوطة بشبكة الكهرباء لا تصل الى ١٥٪ ويعود ذلك الى تقسيم القرية الى ٤ مناطق عمل ، بتشجيع ادارة المجلس في حين أن قرى عربية اخرى اكبر من شعب ، مساحة وسكانا ، قد اعلنت منطقة عمل واحدة بالنسبة لمشروع الكهرباء القطري .

● لقاء تعارف بين فرعي الشبيبة في شعب وجديدة

على شرف المؤتمر القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا اقيم مؤخرا لقاء تعارف بين فرعي الشبيبة في شعب وجديدة .

واستمر اللقاء طوال يوم وتضمن تبادل وجهات النظر والتجارب التي مر بها الفرعان . وتكلم خلاله الرفيق صلاح هيبي سكرتير فرع شعب والرفيق محمد مصري سكرتير فرع جديدة . كما جرت مباريات في لعبة تنس الطاولة فاز فيها الفرع المضيف .

وفي ختام اللقاء اتخذ المجتمعون قرارات باستنكار قانون ضم الجولان وبالتضامن مع الطلاب الجامعيين العرب ومع جماهير المناطق المحتلة ومع السلطات المحلية العربية .

طمرة :

تعبيد شوارع ومساع لشراء سيارة اسعاف

● طمرة — لمراسلنا — قام المجلس المحلي هنا ، بالتعاون مع اهالي حي خلة الغزلان ، بتعبيد شارع طوله ١٥٠ مترا قدرت تكاليفه باكثر من ٧٠ الف شاقل . وقدم المجلس المساعدات الفنية اللازمة كما قسط المبلغ على الاهالي ليسهل عليهم دفعه .

ومن جهة اخرى اجرت ادارة المجلس اتصالات مع وزارة الصحة ومؤسسة « نجمة داوود الحمراء » من اجل شراء سيارة اسعاف للمجلس. ومن المنتظر ان تنتهي عملية شراء السيارة قبل انتهاء السنة المالية الحالية .



طاق .. طاق .. عيدية
اخس عليكي مالية
شلحتيني الطاقية

الاجتماع القطرى لنشيطى كتلة « التقدم » :

يدعو المعلمين الى تشديد الضغط على نقابتهم من اجل ان تشن نضالا مثابرا لصالح التعليم

❋ استنكار حادث سخنين والمطالبة بوقف المناورات العسكرية في منطقة « المل » ❋

● الناصرة — لمراسل خاص — بدعوة من كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين عقد ، يوم الاثنين الماضي ، اجتماع قطري في الناصرة شارك فيه اكثر من ٧٠ معلما من ٢١ بلدة . وجرى في هذا الاجتماع التباحث حول عمل الكتلة في مركز النقابة والفروع . وصدر عنه البيان التالي « نحن المعلمين الدمقراطيين في اسرائيل ، عربا ويهود ، المجتمعين في الناصرة يوم ٢٨—١٢ نعلن ما يلي : ١— نتضامن مع السلطات المحلية العربية في معركتها من اجل المساواة والحصول على ميزانيات عادلة لتطوير مدننا وقرانا ، ٢— نتضامن مع محاضري وطلاب جامعة بير زيت ونطالب بفتحها فورا ، ٣— نستنكر قانون ضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى اسرائيل ، ٤— نستنكر الغلاء المتزايد ونطالب بدفع علاوة اجور وغلاء للمعلمين ولجماهير العاملين ، ٥— نستنكر حادث انفجار اللغم الذي راح ضحيته قتيل وثلاثة جرحى من شبان سخنين ونطالب باعادة الاراضي المصادرة في « المنطقة رقم ٩ » الى اصحابها وتمشيطها من المتفجرات وبوقف المناورات العسكرية بها ، ٦— نعلن استعدادنا التام للعمل في فروع الجبهة الدمقراطية في المدن والقرى العربية من اجل انجاحها في الانتخابات البلدية المقبلة .

وكان افتتح الاجتماع عضو مركز نقابة المعلمين الرفيق محمد علي طه فقدم تقريرا عاما عن نشاط كتلة « التقدم » .

وقدم النائب توفيق طوبي محاضرة سياسية حلل فيها الاوضاع السياسية الراهنة وموقف الصراع المتهادن . كما تطرق الى اوضاع بولندا الاشتراكية ونجاح الحزب والحكومة هناك في تكنيس البلاد من فلول الخونة وعملاء الاستعمار . واشار طوبي ، في سياق حديثه عن دلالات العمل الجبهوي ، الى ان بعض القوى تعبت من العمل الجبهوي وناقش طروحاتها وقال : نحن لا ننكر على اي طرف حقه في ان يقيم تنظيمه الخاص لكن جبهتنا الدمقراطية ليست « بقرة مقدسة » كما يدعون يجب ذبحها .

وتحدثت الرفيقة تسيبورا شاروني ، عضو مركز نقابة المعلمين عن قضايا الاجور والنضال المهني وعن كفاح كتلة « التقدم » في مركز النقابة ودعت المعلمين الى تشديد الضغط على النقابة من أجل أن تشن نضالا لا هوادة فيه ضد السياسة الرسمية المعادية للتعليم والمعلمين .

ثم قدم ممثلو الكتلة في الفروع مكرم سعيد (حيفا) وعبد المنان شبيطة (كفر سابا) ومفيد صيداوي (الخضيرة) وجميل شباط (نهاريا) وحسين مهنا (صفد) وسليمان جابر (طبريا) وظاهر خطيب (ممثل قائمة « ش » في فرع الناصرة) تقارير عن نشاطهم وأعمال الفروع . وجرى نقاش شارك فيه غالبية الحاضرين .

رسالة باقة الغربية :

حملة احتجاج شعبية ضد ملاحقات « حرس الحدود » !

● باقة الغربية — لمراسلنا — نظم فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية حملة جمع تواقيع على عرائض سيتم رفعها الى وزير الداخلية والشرطة والى المجلس المحلي في القرية ومركز السلطات المحلية وكتلة « الجبهة » البرلمانية احتجاجا على ملاحقات قوات « حرس الحدود » واستفزازاتهم المهينة للاهلين المتمثلة في اقامة حواجز التفتيش داخل القرية ومضايقة مقاولي البناء في اماكن عملهم وخلق جو ارهابي في القرية .

ويلاحظ ان نشاط « حرس الحدود » هذا يصحبه « نشاط » مخابراتي تم تصعيده في اعقاب محاولة مجهولين احراق مركز الشرطة في القرية في الليلة نفسها التي تم فيها نقله من موقعه في المركز الصحي الى موقعه الجديد في المجلس المحلي !

وكانت القوات المذكورة قد اعتدت بالضرب والاهانة على مقاول البناء فارس ابراهيم بيادسة وعماله في مكان عملهم . وصادرت عددا من صناديق « الخيار » العائدة للمواطن محمود احمد ابو ذيب والتي كان ينقلها من الحقل الى منزله .

ويتساءل المواطنون هنا بعد نقل مركز الشرطة الى بناية المجلس المحلي : لماذا لم يعر المجلس المحلي في القرية قضية مركز الشرطة انتباها الامر الذي مكن العناصر السلطوية من تنفيذ مأربها في زرع هذا المركز داخل بناية المجلس المحلي ؟!

● احكام جائرة على شراء بيض ●

اصدرت محكمة الصلح في الخضيرة احكاما جائرة ضد ٣ من مواطني باقة الغربية لحيازة كل واحد منهم ٤ كرتونات بيض لا تحمل اشارة « تنوفا » .

فقد حكمت على كل من وجيه عثامنة ومحمد ديك وعبد السلام مجادلة (وجميعهم اصحاب حوانيت بقالة) بغرامة مقدارها ٥ آلاف شاقل بسبب شرائهم البيض من مزارع يهودي يوزع البيض بسيارته على بعض الحوانيت في القرية ولديهم وصولات بذلك .

وينوي المواطنون المذكورون الاستئناف على هذا الحكم لدى المحكمة المركزية .

الاجتماع الاول لسكرتارية لجنة الطلاب الثانويين : تشديد المعركة من أجل الاعتراف باللجنة

● حيفا — لمراسل خاص — عقدت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اجتماعها الاول بعد انتخابها في حيفا وبحثت فيه عددا من القضايا المتعلقة بنشاطها في المدارس وبالمعركة من اجل الاعتراف باللجنة رسميا .

وفي ختام اجتماعها قررت السكرتارية ارسال برقية الى وزير المعارف تطالبه بالاعتراف باللجنة واستنكار قانون ضم الجولان السوري المحتل الى اسرائيل وارسال برقية احتجاج عليه الى رئيس الحكومة وتوجيه تحية تضامن الى الطلاب الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود في جامعة القدس .

كذلك اقرت السكرتارية برنامج عمل للعام الدراسي الجاري .

تتمات • • تتمات .. تتمات • • تتمات ..

الحقيقة حول ادعاء أريدور — تتمة

تؤدي عمليا الى تسعير حدة التضخم. واريدور يعترف في مقالته انه لا يجد من المناسب فرض ضرائب على الارباح التضخمية (اصحاب رؤوس الاموال الذين يشغلون اموالهم في سندات الدين الحكومية المربوطة بجدول الغلاء ...) .

● ج — ان الاعتماد على السوبسيديا من قبل وزارة المالية كوسيلة لمحاربة التضخم اثبت في الواقع الفشل الذريع في تحقيق الهدف . وكان وسيلة موقتة تستهدف الكسب السياسي . اذ ان زيادة السوبسيديا وبالاساس لاصحاب رؤوس الاموال بشتى السبل ادى قبل الانتخابات الاخيرة الى « استهلاك » كل السوبسيديا المخصصة لسنة في ثلاثة اشهر ، مما ادى الى تخصيص ميزانية اضافية وطبع أوراق نقد تضخمية بكميات هائلة وكذلك الى الاستعانة بمخزون الاحتياطي لسد العجز في بند المعونة الحكومية — السوبسيديا . والنزعة السائدة اليوم في البرنامج العملي للحكومة هو تقليص السوبسيديا خاصة المقدمة لدعم اسعار المواد التموينية الاساسية بحجة ان ذلك يوفر على الحكومة امكانية طبع اوراق نقدية اضافية ومن ثم ، بناء على ذلك ، يؤدي الى تخفيض في نسبة التضخم. كما ان تخفيض السوبسيديا عن المواد الخام والغائها عن النفط مثلا لا يغير من حقيقة الصورة . اذ ان أصحاب الاعمال الكبار يتلقون مقابل الغاء السوبسيديا ، معونة حكومية بطرق اخرى — سنأتي عليها فيما بعد . هذا بالاضافة الى ان تقليص السوبسيديا يؤدي عمليا الى ارتفاع اوتوماتيكي في الاسعار وجدول الغلاء .

والقضية الاساسية التي نود التركيز عليها هي ان السياسة الاقتصادية الحالية التي يسير عليها اريدور وحكومته ادت وستؤدي حتما الى ضرب القاعدة الاقتصادية وستؤدي قريبا ، اذا ما واصلت الحكومة نهجها الحالي ، الى كوارث جديدة . ونقصد هنا النتائج الاقتصادية والاجتماعية لهذه السياسة . ومهما حاول وزير المالية وحكومته الادعاء بانه تم انجاز تخفيض في وتيرة التضخم فان الواقع الاقتصادي يؤكد ان ما تم انجازه هو بناء قاعدة التدهور الاقتصادي التي « تبشر » ايضا بتصاعد جنوني في وتائر التضخم المالي . فالاجراءات التي يتبعها في مجال محاربة التضخم تعكس في الاساس اثرها السلبي جدا على وضع الاقتصاد وعلى ميزان المدفوعات وعلى الوضع الاجتماعي . فمن السمات البارزة التي تميز السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود هو زيادة نفقاتها بشكل جنوني ليس في مجال الاستثمار في الانتاج المدني — الصناعة ، الزراعة ... وانما في المجالات غير الانتاجية في زيادة العسكرة والتسلح والنفقات الحربية ودعم ارباب البورصة . وهذا ادى عمليا ويؤدي اليوم الى ضعضعة وتأثر النمو الاقتصادي والى زيادة الدين الخارجي والى زيادة العجز المتراكم في ميزان التجارة والصناعة . لقد وصل الدين الخارجي مؤخرا الى حوالي ٢٣ مليار دولار وهو يؤلف بالنسبة للانتاج القومي الاجمالي اكثر من ٨٨٪ . (الصحف ٢٧—١٢) . وتدل الاحصائيات التي اوردها الاقتصادي البروفيسور « اساف رازين » عميد كلية العلوم الاجتماعية جامعة تل ابيب — ملحق « عل همشمار » الاقتصادي ٢٥—١٢ — ، « ان القروض التي استدانتها الحكومة من الخارج خلال الفترة من سنة ١٩٧٨ حتى ١٩٨١ هي اكثر بحوالي ٢٠ — ٣٠٪ من الاستثمارات الاجمالية التي توظف في الاقتصاد . اي ان المصروفات اكثر من الدخل واكثر من قدرات الانتاج . وفي عهد وزير المالية اريدور زادت الهوة بين القروض والاستثمارات الانتاجية بالمقارنة مع عام ١٩٨٠ . كما ان سعر الفائدة الدولارية على هذه القروض اصبح اعلى . فمقابل الفائدة ستدفع اسرائيل في العام الماضي (١٩٨١) أكثر بمقدار ١٤٩ مليار دولار . ونتيجة لانخفاض وتيرة التضخم نسبيا وبالمقارنة مع السنة السابقة في سوق بعض البلدان الامبريالية ستدفع اسرائيل اكثر مقابل الفائدة بحوالي ٥٠٠ — ٦٠٠ مليون دولار — من معطيات اساف رازين .

وطبيعي جدا ان زيادة الدين الخارجي في ظروف عدم ايجاد الظروف المناسبة للاستثمار في الانتاج ادى ويؤدي الى ضرب مواقع الفروع المنتجة والى زيادة عجز ميزان المدفوعات ومن ثم الى زيادة وتيرة التضخم النقدي . وما نلاحظه اليوم هو ان العديد من الفروع الانتاجية لا تستطيع الصمود وان العديد من مصانعها بدات بقذف عشرات ومئات العمال الى سوق البطالة . وبالمقارنة مع السنة الماضية زاد عدد طالبي العمل باكثر من ١٠ — ١٧٪ ، كما انه تقلص بشكل ملحوظ طلب المصانع والمشاغل الانتاجية على العاملين بالمقارنة مع السنة الماضية . وفي الافق تلوح اخطار بطالة واسعة منتظرة في العام المقبل .

وهنا ، نود ايضا ان نقف لشرح قضية طالما شوه وزير المالية ووسائل اعلام السلطة مضمونها وواقعها الحقيقي وهي قضية الميزان التجاري . ففي مقالته المذكورة يشير وزير المالية الى ان احد انجازات سياسته الاقتصادية البارزة تحسين وضع الميزان التجاري اذ زاد التصدير بنسبة ١٥٪ (عدا الماس) ! والواقع يكشف انه في الاساس تحسنت خلال هذا العام ظروف التجارة الخارجية ، وليس التصدير الاسرائيلي . والمقصود من الظروف التجارية هو العلاقة بين اسعار التصدير واسعار الاستيراد . وبالنسبة لاسرائيل تحسنت ظروف التجارة خلال عام ١٩٨١ بسبب الهبوط النسبي في سعر النفط الذي تستورده من الخارج . هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى ، باعتراف اريدور ، فان الشيء البارز في تركيبة التصدير الاسرائيلي هو زيادة بعض المواد المحكمة مثل الالكترونيات ، اي المرتبطة بشكل او باخر بالصناعة الحربية وترتبط بالاحتكارات الكبيرة متعددة الجنسيات . ويحاول اريدور التباهي بانه في مجال التصدير اتبع سياسة تخالف سياسة « الانقلاب الاقتصادي » . اذ انه بموجب « الانقلاب الاقتصادي » تترك للسوق وظروفها تحديد اسعار السلع دون « تدخل » مباشر من الدولة . واريدور يدعي بانه انطلاقا من قاعدة تشجيع الاستثمار والتصدير اتبع وسيلة « تأمين سعر التصدير » ، اي تخصيص اعتمادات خاصة للمصدرين تؤمن لهم امكانية المزاحمة في السوق العالمية ، خاصة في ظروف النسبة العالية لتصاعد التضخم المالي في اسرائيل وتأثيرها على التجارة الخارجية ، وكذلك تأمين شاقل التصدير في وجه المتغيرات الجارية في اسعار العملات الصعبة الاجنبية . وهذا في الواقع تضليل مقصود . اذ ان الاجراء الاداري — « تأمين سعر شاقل التصدير » عبارة عن وسيلة اصطناعية جاءت كاجراء موقت يستهدف تأجيل تخفيض درامي كبير في قيمة الشاقل كان سيؤدي حتما الى تسعير حدة التضخم المالي ، في وقت يمحور فيه وزير المالية سياسته الاقتصادية حول تحقيق هدف تخفيض وتيرة التضخم بالنسبة للسنة الماضية باي ثمن . وحقيقة الوضع الاقتصادي تؤكد انه في ظروف الركود الاقتصادي وزيادة عجز ميزان المدفوعات لا يستطيع الشاقل الصمود طويلا في سوق التبادل التجاري والنقدي بالنسبة للعملات الاجنبية ، وفي ظروف النسبة العالية للتضخم النقدي . ولهذا ينتظر قريبا ان ينعكس هذا الاجراء اثره السلبي على مجمل الوضع الاقتصادي ، خاصة في ظل تصعيد حدة عدم الموازنة التجارية وزيادة فائض الاستيراد الخارجي بالنسبة للتصدير ، وفي الاساس زيادة الاستيراد العسكري واستلاف القروض الاجنبية وزيادة الدين الخارجي .

والخلاصة : نستطيع التأكيد بان حصيلة السياسة الاقتصادية التي انتهجها اريدور خلال سنة تشير الى :

❋ ١ — ان الاجراءات التي اتخذها وزير مالية الليكود كوسائل في مجمل سياسته الاقتصادية لا تتطرق ابدا ولا تعالج ابدا جذور الازمة ومظاهرها . وانما هي عبارة عن نهج سياسي يستهدف اصلاح وترقيع بعض المظاهر الخارجية لبعض أوجه الازمة بواسطة طرح حلول جزئية موقتة لا تصمد امام واقع التطور الاقتصادي وستؤدي في النهاية حتما الى تسعير حدة الازمة.

❋ ٢ — ان « الحلول » التي طرحها اريدور وحكومته جاءت لتثبيت دعائم حكم ارباب الرأسمال الكبير المالي والعسكري وخلق مناخ افضل « جماهيريا » لمواصلة تسلطه سياسيا واقتصاديا ، وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي .

❋ ٣ — ان اجراءات اريدور موجهة اساسا ، ومن حيث جوهرها ، لضرب مصالح اصحاب الدخل المحدود من العاملين وتحميلهم اعباء مآسي الازمة و « تكاليف » تخفيف حدة بعض مظاهر الازمة ، وهذا يبرز في شتى المجالات (التضخم المالي ، الركود الاقتصادي وزيادة البطالة ، تقليص السوبسيديا ...) .

❋ ٤ — ان وزارة مالية التكتل اليميني — الاكليريكي لا تفكر ابدا باتباع اية وسيلة او طرح اي حل يتعلق بالقاعدة الاساسية التي تنمو وتتسع عليها الازمة — المصروفات العسكرية المتزايدة على تمويل الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وتصعيد مغامرات العدوان ، الامر الذي يؤكد ان وسائل معالجة الاقتصاد الاسرائيلي المتكودية هي وسائل هامشية كل ما تستطيع القيام به هو تأجيل حدة انهيار اقتصادي الى حين فقط . والبديل الوحيد المطروح على ساحة الواقع هو التغيير الجذري لسياسة الطغمة التي تنتهجها الطغمة الحاكمة — العسكرية العدوانية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وان لا فالطريق مفتوحة وتتسع بسرعة نحو جهنم انهيار اقتصادي او حرب كارثية مدمرة .

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات ..

الاتحاد السوفييتي : الذي يتجاهله جاهل — تتمة

مساكن جديدة ، كما تفتح امكانيات واسعة أيضا لاقامة المساكن على ارض الدولة ، في اطار تعاونيات لمجموعة معينة من العائلات . اعتقد ان لا حاجة اطلاقا للحديث عن الطب المجاني والتعليم المجاني والمواصلات شبه المجانية ، ولكني أريد ان اسرد ما قاله لنا القائم باعمال رئيس جامعة كييف :

— طبعا التعليم مجاني عندنا .. والطالب السوفييتي ياخذ معاشا . ادناه ٤٥ روبل يزداد حسب تحصيله العلمي ، كما يمكن للطالب الحصول على « بريميا » في حالة تفوقه الخاص. اما الطالب الاجنبي فيتقاضى ضعف ما يتقاضاه الطالب المحلي . وقد بوشر مؤخرا بزيادة الشقق الطلابية للعائلات الطلابية ، باجور تكاد لا تذكر .

من الممكن الاستطراد في الحديث عن مختلف مجالات التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، ولكنني اكتفي بالاشارة الى ان خمسة اصدقاء لي في موسكو ، انتقلوا جميعهم في السنوات الاربع الماضية الى شقق جديدة .

●● الثقافة القومية للشعوب والوحدة الوطيدة لكل الناس

كذلك تجدر الاشارة ، بشكل خاص ، الى الوحدة الاممية ، الانسانية العميقة لكل شعوب الاتحاد السوفييتي . في كل مكان ترفرف وتتعانق اعلام كل الجمهوريات السوفييتية .. في كل مكان تجد اناسا من قوميات مختلفة (يلاحظ هذا ببساطة من خلال اللباس القومي) ، تجد في كل فندق او معرض ملابس رسوما ومتوجات تشير الى مختلف الجمهوريات.. وهنا ، بحكم الدستور وبحكم اممية النظام وبحكم تربية الانسان الجديد ، يزدهر نمط جديد من العلاقة بين الناس . ومع هذا ، فقد حاول اعضاء الوفد الثلاثة من « التجمع » ان يطرحوا ما يسمى « المشكلة اليهودية » (!) ، وفي اكثر من مكان كان ملتي الجواب من يهود بالذات . ففي مقر مجلس السلام في كييف ، وبعد ان طرحت السيدة حايكا غروسمان والرابي مناحيم هكوهين ما يشاع عن « تنكيل » باليهود ، طلب حق الكلام مباشرة ، انسان كان يجلس صامتا على وجهه ملامح عذاب طويل طويل في بحر السنين . اسمه ليونيد ايسونتش برنشطاين . قال :

— تتكلمون عن يهود الاتحاد السوفييتي . لاقل لكم من البداية انا يهودي . ذهبت الى الحرب الوطنية العظمى ضد القتلة الهتلريين وانا في ريعان الشباب. فقدت رجلي في الحرب. (وله فعلا رجل خشبية) واهم من هذا : عندما عدت وجدت أن ابي وامي واخوتي واختي كانوا ضمن ضحايا النازية . بعد الحرب ذهبت الى الجامعة . هل تعرفون ماذا اعمل الان ؟ انا رئيس كلية تاريخ الاتحاد السوفييتي في جامعة كييف . زوجتي معلمة للغة الانجليزية وابني وابنتي في الجامعة . هل هذا تنكيل ؟ هل هذا تمييز ؟ وفي الجلسة الختامية مع مجلس السلام السوفييتي في موسكو اشترك الكاتب السوفييتي الشهير سيرجي ميخالكوف الحائز على وسام لينين والحائز مرتين على وسام بطل العمل الاشتراكي والمترجمة مؤلفاته الى اكثر من ثلاثين لغة . وحين سمع هذا الكاتب الكبير تقولات حايكا غروسمان واورا نمير ومناحيم هكوهين حول ما يسمى « القضية اليهودية » في الاتحاد السوفييتي ، قال معلقا :

— اريد ان تفهموني جيدا . انا روسي ابا عن جد . وبامكاني بمساعدة شجرة العائلة ان اثبت انني انتسب الى الشعب الروسي منذ القرن الحادي عشر .. ومع هذا ، فاريد ان اطلعكم على الحقيقة التالية : ابنتي تزوجت من يهودي فعندي حفيد نصف يهودي .. وابنتي الثانية تزوجت من فرنسي فعندي حفيد نصف فرنسي .. وابني تزوج من كازاخستانية فجاءني حفيدة نصف كازاخستانية مع ان عينيها كازاخستانيتان مئة بالمئة . ان عالمنا هو عالم الانسان . وفي بلادنا يعيش الكل في حرية وفقط ما هو غير انساني ليس له حق الوجود في بلادنا ! .

●● الاتحاد السوفييتي — نصير السلام العادل

من الطبيعي انه خلال كل جولاتنا ولقاءاتنا ومحادثاتنا ، احتلت قضية السلام في الشرق الاوسط حيزا هاما بل ورئيسيا .

في اللقاء الرسمي مع وفد القيادة المركزية لمجلس السلام السوفييتي برئاسة اوليغ. س. خارخاردين وكذلك في اللقاء مع رئيس معهد آسيا وافريقيا الدكتور بريماكوف ، وفي اللقاء مع الدكتور الكساندر كيسلوف رئيس شعبة الشرق الاوسط في معهد الولايات المتحدة ، سمعنا كلاما عميقا مستفيضا حول الوضع في الشرق الاوسط وسياسة الاتحاد السوفييتي ، حتى قال اعضاء وفدنا ، باعجاب ، ان السوفييت يعرفون عن الوضع الداخلي في اسرائيل ليس اقل مما نعرف نحن ... وقد اكد الدكتور بريماكوف ان الاتحاد السوفييتي اعترف سنة ١٩٤٧ بحق اقامة دولتين في فلسطين ، عربية ويهودية ، وموضوعيا يشكل منع الشعب العربي الفلسطيني من تجسيد حقه في تقرير المصير اساس كل النزاع في المنطقة .

وعندما حاولت السيدة حايكا غروسمان ان تزعم ان « عدم اعتراف العرب باسرائيل » هو سبب النزاع ، اجاب بريماكوف بكل هدوء : اولا لقد شاركت انا والدكتور ايغور بيلاييف كمراقبين في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني فلاحظنا استعدادا رسميا تاريخيا للسلام العادل . اسرائيل ترفض اليد الفلسطينية الممدودة . ثانيا : منظمة التحرير الفلسطينية رحبت بحرارة بالمبادرة السوفييتية للسلام في الشرق الاوسط واسرائيل هي التي رفضت هذه المبادرة . وقال : ان النهج المتطرف لحكام اسرائيل يهدد ليس فقط سلام العالم والعرب بل يهدد سلام ومستقبل الشعب الاسرائيلي نفسه . ولقد كان الدكتور الكساندر كيسلوف مثيرا اكثر للتفكير ، عندما قال : الدول التي تعترف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية هي الآن ١٣٧ دولة ، بينما الدول التي تعترف بدولة اسرائيل هي ٧١ دولة . الا يدعو هذا الامر كل انسان عاقل ، يفكر ، في اسرائيل ، الى التفكير العميق بالمستقبل ، اذا استمرت هذه السياسة ؟ لقد قال كل الاصدقاء السوفييتيين الذين جلسنا معهم ان الاتحاد السوفييتي ثابت في موقفه المبدئي وهو ان السلام الحقيقي (لا صفقة كامب ديفيد) يستدعي الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران العدوانية ١٩٦٧ ومنح الشعب الفلسطيني فرصة لتجسيد حقه في دولة وطنية مستقلة ، وبعد هذا يمكن اعطاء ضمانات للجميع للبقاء والامن ، واول من يحتاج الى الضمانات ضد العدوان والغزو هو الشعب العربي الفلسطيني . وقد اشار الجانب السوفييتي الى الطبيعة الاستفزازية والخطرة للاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة والى قانون ضم الجولان والى التحالف الاستراتيجي الاسرائيلي — الامريكي . وحين كان السوفييت يجابهون بالسؤال حول امكانية اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل قالوا كل الحقيقة: الاتحاد السوفييتي اعترف في حينه باسرائيل ويعترف بها الان وقد قطع علاقاته الدبلوماسية بها فقط . امكانية عودة العلاقات مرتبطة بتغيير النهج العدواني لاسرائيل وبفتح الآفاق للسلام في الشرق الاوسط .

●● أقوياء ... محبون للسلام

من ناحية اخرى ، يقف الاتحاد السوفييتي في مركز العالم ، بل في قمة العالم ، يرى بوضوح وبمسؤولية كل القضايا التي تهم المصير البشري. في كل مكان لاحظنا ان الاتحاد السوفييتي ، القوي عسكريا بشكل يرعب خصومه ، هو هو الاتحاد السوفييتي الحريص على سلام العالم ومستقبل الانسانية . وقد اشار محدثونا السوفييت الى ان الممثل العجوز الفاشل رونالد ريغن ممثل النظام الراسمالي العجوز الفاشل يلعب لعبة خطرة جدا بتخريبه على التعايش السلمي ، وبمبادراته لسباق التسلح الجنوني ، وبخططه الاستراتيجية المحفوفة بالاخطار ضد الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا . مقابل هذا — قال لنا السوفييت في اكثر من محادثة — لا تكفي سياسة سوفييتية صحيحة ، بل يجب ان تنطلق حركة مئات الملايين من الناس لشل يد الحرب والعدوان وسباق التسلح . ان هذا الشعور المسؤول تجاه الجنس البشري، تجاه حياة الانسان، تجاه قدسية الامومة واشراقة الفرح في عيون كل اطفال العالم ، هو شعور كل الاتحاد السوفييتي ، تحس به وتلتقي به اينما ذهبت . وكما قال لنا فيتالي كوروتيش رئيس مجلس السلام في كييف : « ان شعبنا السوفييتي الذي قدم كل هذه التضحيات الرهيبة ضد الوحش النازي يعرف فعلا قيمة السلام ومستعد ان يقدم كل تضحية لحماية الانسان وانسانية الانسان » .

في الطريق الى موسكو ، ونحن متحجزون في مطار اوديسا ، قال لي صديقي عضو الكنيست الرابي مناحيم هكوهين : هذه ليست اول زيارة لك للاتحاد السوفييتي ولذلك قد لا تضيف لك هذه الزيارة شيئا ..

والان بعد عودتنا يسعدني ان اقول ان الزيارة اضافت لي جديدا ، وجديدا جدا . لقد شعرت ان الاتحاد السوفييتي قد ازداد قوة ورفاها وتقدما ، وفي هذا قوة للانسان أينما كان فوق كوكبنا ■ .

برقيات — تتمة

تدبير انفجار امام مسكن البعثة السوفييتية في الامم المتحدة .

ولكن المحاولة فشلت بعد ان تم ابطال جهاز التفجير الذي وضع تحت سيارة بالقرب من المسكن .

ومعروف ان « رابطة حماية اليهود » قامت اكثر من مرة باعمال ارهابية ضد الدبلماسيين السوفييت في الامم المتحدة .

تعازينــــا

● الى آل عبد القادر حسين واقربائهم في ام الفحم والضفة الغربية بوفاة المربي الفاضل صالح عبد القادر (مدير مدرسة ام الفحم ج) ، متمنين للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين — فرع ام الفحم

● الى آل ايوب ونجار وجميع اقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه ادوار ايوب .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

● الى الاستاذ نبيل واخوانه واعمامه وجميع اهالي ام الفحم بوفاة المربي صالح عبد القادر (ابو نبيل) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر قرع

● الى جميع آل ابو ريا بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه غسان محمد ابو ريا .

اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

● الى الرفاق نقولا وتوفيق وميسر عاقلة وجميع آل عاقلة بوفاة المرحومة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية بالناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة تفيد ان المرحوم امين يوسف معلي الارثوذكسي المذهب توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٨١/١١/١٥ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته السيدة رفيقة خليل ابراهيم معلي ومن اولاده المتولدين له منها وهم : سميرة ، جريس ، نجاة وبشارة وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم امين يوسف معلي سوى من ذكر. فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

لجنة المبادرة الدرزية

اجتماع احتجاجى قطرى على ضم الجولان

يعقد يوم غد السبت ١٩٨٢/١/٢ الساعة ٣:٠٠ بعد الظهر في قرية بركا الجليلية .

يتكلم في الاجتماع : ■ بنيامين غونين — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ■ الشاعر سميح القاسم ■ الكاتب محمد نفاع ■ الشيخ جمال عباس معدي — رئيس لجنة المبادرة وآخرون .

● الدعوة عامة ●

زعيق كينغ والادارة المراخية لمركز السلطات المحلية لا يحل مشكلة :

السلطات المحلية العربية ستواصل كفاحها من اجل مطالبها العادلة

● حيفا — لمراسل خاص — تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا لها ، في الاسبوع القادم ، لتقييم الاضراب الذي اعلنته السلطات المحلية العربية يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ولبحث اساليب استمرار الكفاح من اجل مطالبها العادلة .

والجدير بالذكر ان المراخيين الجالسين في قيادة مركز السلطات المحلية لم يكتفوا بما قذفه مدير المركز ، ميخا المرغ ، ضد الاحزاب فقام بعده رئيس المركز ، بنحاس الون ، واكمل مشوار التحريض على الاضراب لدى ظهوره على شاشة التلفزيون مساء الثلاثاء الماضي . ومن الواضح ان زعيق الون وقبله المرغ لا يحل اية مشكلة من مشاكل السلطات المحلية العربية المزمنة . ولقد عبر سلطاتنا المحلية التي منذ سنة تنسق خطواتها مع ادارة مركز السلطات المحلية وتؤجل اضرابات قررتها ولكن هذه الادارة لم تفعل شيئا سوى الكلام والمزيد من الكلام .

ويشير ما تنشره « الانباء » حول الاضراب ، تنفيذا لمآرب الاوساط التي تستكتبها ، القرف . فقد جاء في عددها الصادر يوم امس الاول الاربعاء انه « من المتوقع على ارضية هذا الاضراب ونتائجه ان يحصل انشقاق بين رؤساء المجالس المحلية العربية . وهذا ما ستظهره الايام القريبة القادمة » !!

هذا وقد عاد متصرف اللواء الشمالي يسرائيل كينغ الى لهجة التهديد والوعيد فطالب بحسم أيام الاضراب من مرتبات مستخدمي السلطات المحلية العربية . واردف « ان قرار حسم ايام الاضراب ينبغي ان يتخذ على المستوى السياسي لان الاضراب كان هذه المرة اضرابا سياسيا وليس على امور مهنية » !!

غيوم الحرب تتلبد — بقية

اكد على اهمية تعزيز العمل العربي المشترك والتضامن العربي على قاعدة التصدي للسياسات الامريكية والصهيونية في المنطقة والمشاريع المنبثقة منها » .

كذلك « عبر المجلس المركزي عن قلقه وادانته للتوجه الاوروبي (الغربي) نحو المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء باعتبار ان ذلك يشكل تورطا اوروبيا في اتفاقات كامب ديفيد وانتهاكا للسيادة الوطنية المصرية » . واتخذ المجلس عدة قرارات هدفها توطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس دمقراطي بناء .

●● حسم النقاش في غير صالح المعتدين

من الواضح لنا ، كما هو واضح ايضا للحلف العدواني الامريكي الاسرائيلي ، ان نتائج زيارات الرئيس السوري وخصوصا قرارات المجلس المركزي الفلسطيني قد حسمت النقاش ، الذي كان دائرا في داخل الصف الوطني الفلسطيني والعربي علمة ، في غير صالح الحلف العدواني الامريكي الاسرائيلي .

ويتبين الان ان الهدف البعيد من وراء « مشروع السلام السعودي » هو ابقاء القضية رهنا « بحسن نوايا » الامبريالية الامريكية وسوق الدول العربية ، خطوة فخطوة ، نحو المفاوضات الاستسلامية مع حكام اسرائيل . لقد افصح عن هذه النوايا المبعوث الامريكي الرسمي الموجود حاليا في اسرائيل ، السناتور شارلز بيرسي ، الذي دافع امام بيغن وشارون عن « دور السعودية الايجابي » وطالب حكام اسرائيل بالسماح « لدول عربية اخرى » ان تنضم الى « عملية كامب ديفيد » ...

●● التهديد بعدوان اسرائيلي جديد

ومما يلفت النظر ازدياد عدد الذين يطلبون من بيغن ووزير حربيته شارون « عدم التسرع » في اجتياح لبنان ! فبالاضافة الى « هارتس » قام بهذا الامر وزير الخارجية الامريكي هيغ . والان قام به المبعوث الامريكي بيرسي . ففي لقائه مع بيغن وشارون ، مساء الثلاثاء الماضي ، « قام شارون بشرح تفصيلي للوضع الحساس على الحدود الشمالية واوضح الخطورة التي تتابع بها اسرائيل ازدياد قوة المخربين في جنوب لبنان » (مخاريب الاربعاء) و « تعهد » بيغن للسناتور الامريكي بان اسرائيل لن « تبادر » الى الهجوم الا في مواجهة « اعتداء » سوري او فلسطيني .. و « تعهد » بيرسي لبيغن بان يطلب من السعودية ان « تتحرك » في لبنان ..

في مذكرة — بقية

الجولان يحتجون على قرار ضم الهضبة لاسرائيل وما يتعرضون له من الاضطهاد والتنكيل على ايدي قوات الاحتلال ويطالبون الامم المتحدة بان تعمل للدفاع عنهم بموجب معاهدة جنيف الرابعة . كما يطالبون بارسال لجنة تحقيق دولية لتطلع وتحقق في ممارسات الاحتلال التعسفية .

مجلس سخنين المحلي :

ابعدوا المناورات العسكرية عن المناطق المأهولة بالسكان

● سخنين — لمراسلنا : عقد مجلس سخنين المحلي ، يوم امس الاول الاربعاء ، جلسة له بحث فيها حادثة استشهاد الشاب غسان محمد ابو ريا وجرح ثلاثة شبان آخرين في اراضي منطقة المل اثر انفجار لغم من مخلفات الجيش الاسرائيلي بهم ، يوم الاحد الماضي .

واتخذ المجلس سلسلة من القرارات منها ارسال برقيات الاحتجاج الى وزارة الحربية والى الكتل البرلمانية المختلفة ووزارة الداخلية ولجنة حقوق الانسان . واصدار بيان حول الحادث الى وسائل الاعلام المحلية والعالمية . وارسال منشور دوري الى مديري المدارس الابتدائية والثانوية



● الشهيد غسان ابو ريا ●

لتوعية الطلاب الى ضرورة الحذر من الاجسام المشبوهة .

كما تقرر دعوة مجالس قرى سخنين وعرابة وديرحنا وممثلي عرب السواعد الى الاجتماع لبحث وسائل اعادة الاراضي الصادرة من منطقة « المل » .

وطالب المجلس بتعويض اهل الشهيد واهالي المتضررين وبتمشيط اراضي منطقة « المل » من مخلفات الجيش الاسرائيلي من الالغام والمتفجرات وبابعاد المناورات العسكرية ، التي اودت بحياة العشرات من اهالي قرى المنطقة ، عن المناطق المأهولة بالسكان .

وقرر المجلس منح السلطات الحكومية مهلة شهر للبت في هذه الطلبات يعود بعدها الى الانعقاد لبحث الخطوات الاحتجاجية اللازم اتخاذها .

بسبب ازمة السكن الخانقة في يافا

شاب عربي ثالث ينتحر !

● السلطات تريد لعرب يافا الرحيل او الانتحار ! ولكن عرب يافا اختاروا طريق النضال الى ان يلبى مطلبهم العادل في السكن الانساني والمساواة ●

● يافا — لمراسل « الاتحاد » — انتحر شاب عربي من يافا ، يوم الاثنين الماضي ، تخلصا من الآلام النفسية الشديدة التي سببتها له ازمة السكن الحادة التي يعاني منها سكان المدينة العرب منذ عشرات السنين .

وكان هذا الشاب ، واسمه تيسير بدران ويبلغ من العمر ٣٣ عاما ويعمل في محطة للبنزين ، ينوي الزواج من فتاة في يافا . وقد أجل زواجه الى ان يتمكن من الحصول على بيت له ولزوجته في المستقبل . وتوجه الى كل الدوائر المسؤولة والهيئات المحلية طالبا المساعدة ولكن دون جدوى . ومؤخرا لاحظ اقرباؤه بانه اصبح يعاني من ازمة نفسية شديدة وبانه يردد : « لا طعم لهذه الحياة ! انا لا اريد ان اربي اولادي في مثل الظروف التي تربيت عليها » .

وفي صباح يوم الاثنين الماضي دخلت عليه امه في غرفته ، في بيتهما في حي الجبالية في يافا ، فوجدته بدون حراك والى جانبه علبة اقراص منومة فارغة . فنقل الى المستشفى وهناك اعلنت وفاته .

والجدير بالذكر ان هذا الشاب هو ثالث شاب عربي ينتحر في يافا بسبب ازمة السكن الخانقة التي يعاني منها سكان المدينة العرب والتي اثارت مؤخرا ، ولا تزال تثير ، الراي العام في البلاد .

وواضح ان السلطات تريد ان تضع المواطنين العرب في يافا امام أحد خيارين : اما الانتحار او الرحيل ! ولكن اهالي يافا العرب يعلنونها مدوية : لن ننتحر ولن نرحل . فهناك خيار ثالث : وهو النضال بوحدة صف ، بدون كلل ، الى ان يلبى مطلبنا العادل في السكن الانساني والمساواة التامة في الحقوق في وطن الاباء والاجداد .

ابتداء من مطلع العام الجديد :

علاوة غلاء لا تعوض عن الغلاء !

● تل ابيب — لمراسلنا — وقعت الهستدروت ومكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية ، امس الاول الاربعاء ، على اتفاقية علاوة غلاء للعمال الاجيرين بنسبة ١٧٫٨ ٪ .

وسيتم دفع هذه العلاوة ابتداء من مطلع العام الجديد على الاجر الاجمالي ، بما فيه علاوة الغلاء التي قبضها الاجيرون في مطلع تشرين الاول الماضي (بنسبة ١١٫٥ ٪) . وسيكون الحد الاعلى للاجر الذي يستحق علاوة الغلاء هذه ١٥٬٦٨٩ الف شاقل شهريا او ٦٢٧٬٥٦ شاقلا يوميا .

ويفيد محرر الشؤون الاقتصادية ان علاوة الغلاء هذه ليس بها ما يعوض عن موجة الغلاء الاخيرة والمستمرة على الحاجيات الاساسية والمواصلات الشعبية وخدمات الهاتف والبريد وغيرها !!

بئس المصير !

المعراخ في طريقه الى التفسخ !

● القدس — لمحرر قضايا الاحزاب — « الاوضاع العاصفة بتكتل المعراخ تؤكد ان تفسخه هو مسألة وقت ليس اكثر » — هذا ما يؤكده المراقبون وما تنبىء به الخلافات بين اطرافه المختلفة .

وكانت حدة هذه الخلافات قد اشتدت اثر اقرار قانون ضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى اسرائيل في الكنيست (يوم ١٤—١٢) وانقسام نواب الكتلة بين مؤيد ومعارض وممتنع عن التصويت .

ومن ناحية اخرى اعلن ثلاثة من النواب « الحمائم » مؤخرا عن اقامة تكتل باسم « اومتس » (معارضة صهيونية مكافحة) تكون مهمته توحيد اطراف المعراخ (العمل ومبام) في جبهة معارضة « بروح مواقف حركة العمل الاسرائيلية والصهيونية الانسانية » وجذب اوساط من خارج المعراخ اليه .

واثارت هذه الخطوة حفيظة النواب « الصقور » فوجه النائب المعراخي رعنان نعيم (ممثل ابناء الطوائف الشرقية) رسالة الى رئيس الحزب شمعون بيرس يطالبه فيها بدعوة مؤسسات الحزب المختلفة الى الانعقاد لبحث موضوع نسخ تكتل « المعراخ » (الذي يضم احزاب العمل ومبام وحركة حقوق المواطن) وخوض الانتخابات البرلمانية القادمة في قائمة « مباي » التاريخية .

ويتوقع ان تشتد حملة القذف بين هذه الاطراف وهذا ما ستظهره الايام القريبة القادمة .

تقرير لجنة التحقيق في أحداث الجامعة العبرية :

رئيس منظمة الطلاب ونائباه اشتركوا في الاعمال الاستفزازية ضد الطلاب العرب

● اجتماع احتجاجي حاشد ضد ممارسات اليمين الفاشي ●

● القدس — لمراسلنا — امس الاول اصدرت تقريرها لجنة التحقيق في احداث الجامعة العبرية التي تعرض خلالها الطلاب العرب واليهود الديمقراطيون (يومي ١٩ و ٢٠—١٢) الى موجة من العنف والارهاب شنتها ضدهم عصابة « كاستل » الفاشية .

وأكد تقرير اللجنة على أن يسرائيل كاتس ، رئيس منظمة الطلاب في القدس ، ونائبيه اشتركوا في الاعمال الاستفزازية ضد الطلاب العرب . وانهم بدلا من القيام بواجبهم الذي يقضي بتهدئة الخواطر قاموا بصب الزيت على النار .

والغريب في الامر ان اللجنة مع ذلك اوصت في تقريرها بتقديم اربعة من الطلاب العرب الذين وقعوا ضحية للارهاب الفاشي الى المحكمة « التاديبية » ، بحجة انهم استعملوا القوة دفاعا عن انفسهم !

واصدرت منظمة «الكامبوس» الطلابية التقدمية اليهودية العربية ، امس الخميس ، منشورا باللغة العبرية طالبت فيه بطرد يسرائيل كاتس ونائبيه من الجامعة الى حين انتهاء الاجراءات القضائية ضدهم . كما طالبت بسحب الاعتراف بمنظمة الطلاب العامة في الجامعة ، التي تتسلط على زعامتها عصابة « كاستل » الفاشية الارهابية .

وبعث الاتحاد القطري للطلاب العرب برسالة الى ادارة الجامعة العبرية تضمنت المطالب ذاتها .

وفي القدس وبدعوة من مجموعة « الطلاب ضد العنف » عقد يوم الثلاثاء الماضي (٢٩—١٢) اجتماع احتجاجي حاشد ضد ممارسات اليمين الفاشي في الجامعات حضره اكثر من ٥٠٠ محاضر وطالب عربي ويهودي . وتحدث في الاجتماع نواب كنيست وممثلون عن الطلاب . واجمع المتكلمون على ضرورة اقصاء كاتس وهنغبي من قيادة منظمة الطلاب العامة ودعوة ادارة الجامعة الى اتخاذ اجراءات حازمة ضد ارهاب عصابة « كاستل » المنظم .

وتجدر الاشارة الى ان مجموعة الطلاب ضد العنف تشكلت مؤخرا في الجامعة العبرية في اعقاب الهجوم الوحشي الذي قامت به عصابة «كاستل» الفاشية ضد الطلاب العرب . وتضم المجموعة الطلاب العرب واليهود من مختلف الاتجاهات السياسية ، الذين يجمعهم الحرص على حرية التعبير والتصدي للزمرة الفاشية وممارساتها الارهابية .

